

bicc report

Marie Müller-Koné, Esther Meininghaus,
Birgit Kemmerling, Boubacar Haïdara

كيف يمكن لرابطة الإنسانية - التنمية - السلام العمل من الأسفل إلى الأعلى؟

ورقة مناقشة حول تحديات التنفيذ
في إزالة آثار الاستعمار. رؤى من
العراق ومالي وجنوب السودان

للقدر فشل نهج الترابط الإنساني
والتنمية والسلام حتى الآن في
الوفاء بالوعد المتمثل في اتباع نهج
تصاعدي، نحن نناقش السبب.

إن النهج المحلي ينطوي على خطر
إعادة إنتاج اختلال توازن القوى
الحالي بدلاً من التغلب عليه

تظهر نتائج البحث أن أنشطة
السلام يمكن أن تكون مثيرة
للجدل أو حساسة سياسياً بحيث
لا يمكن تنفيذها على الإطلاق.

الموجز

تم تصميم العلاقة بين التنمية الإنسانية والسلام لجعل الاستجابات الإنسانية للسكان المحتاجين أكثر استدامة من خلال ربط أفضل بين المجالات الثلاثة للأنشطة الإنسانية والتنمية والسلام ومعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات. لم تكن «طريقة العمل الجديدة» هذه التي تقرر في مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني لعام 2016 استجابة لأزمات طويلة ومتعددة فحسب، بل كانت أيضاً استجابة لاستياء شعبي واسع النطاق من النظام الحالي للمساعدات الإنسانية. وفقاً لذلك، ظهرت دعوات لإنهاء استعمار المساعدات في المجالات الإنسانية والإمائية وبناء السلام، متقدمة اختلالات توازن القوى والعنصرية الهيكلية التي تحدد العلاقات بين الجهات الفاعلة في مجال المساعدات من الشمال العالمي والجنوب العالمي. في ورقة المناقشة هذه، نستخدم النقد العشوائي لاكتساب رؤى حول كيفية عمل نهج الإنسانية والتنمية والسلام من الناحية النظرية والعملية.

استناداً إلى مراجعة الأدبيات والبحوث التجريبية النوعية في العراق ومالي وجنوب السودان، نجادل بأن اختلالات توازن القوى التي عالجتها حركة إنهاء الاستعمار تشكل تحدياً خاصاً لعلاقة الإنسانية والتنمية والسلام، حيث يتدخل نهج الإنسانية والتنمية والسلام في النزاعات المحلية وديناميكيات قوتها المتأصلة من خلال تضمين أنشطة السلام. السؤال التوجيهي لهذه الورقة هو: كيف يمكن لنهج الإنسانية والتنمية والسلام أن يعمل من الأسفل إلى الأعلى؟ للإجابة على هذا السؤال، ندرس مدى تنفيذ العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام حتى الآن كنهج تصاعدي وما هي الطرق الجديدة التي يقدمها منظور إنهاء الاستعمار. بينما نتمتع في ورقة المناقشة هذه على نتائج بحثنا كأمتلة، تراقف ثلاث ورقات تسليط الضوء المنفصلة حول العلاقة بين التنمية البشرية والتنمية البشرية هذه الورقة لتقديم تحليل متعمق لكل بلد.

النتائج الرئيسية الثلاثة التي توصلنا إليها هي:

- ١ فشل نهج الترابط الخاص بالإنسانية والتنمية والسلام حتى الآن في الوفاء بالوعد بنهج تصاعدي. وبدلاً من ذلك، تُظهر النتائج التي توصلنا إليها من الحالات القطرية الثلاث في العراق وجنوب السودان ومالي أنه يتم تنفيذها إلى حد كبير من أعلى إلى أسفل.
- ٢ ينطوي نهج التوطين على خطر إعادة إنتاج اختلالات توازن القوى الحالية بدلاً من التغلب عليها. على سبيل المثال، لا يزال التوطين الذي تروج له وكالات المعونة الدولية منذ مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني لعام ٢016 يترك القليل من سلطة صنع القرار والتأثير على تصميم المشاريع مع المنظمات والمجتمعات المحلية.
- ٣ تشير الوثائق الإرشادية الرئيسية لبرنامج التنمية البشرية إلى أن أنشطة بناء السلام يجب أن تكون غير سياسية. ومع ذلك، تُظهر نتائج البحث التجريبي من الحالات القطرية أن أنشطة السلام يمكن أن تكون متداخلة، مثل سياسات تحقيق الاستقرار للبعثات العسكرية الدولية في مالي، أو حساسة سياسياً للغاية بحيث لا يمكن تنفيذها على الإطلاق، كما رأينا في العراق.

نستنتج أن النهج التصاعدي للعلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام محفوف بالصعوبات داخل النظام الإنساني الحالي ويتطلب تغييراً في العقلية لتحقيق النجاح. هذا لا يعني أن ارتباط الإنسانية والتنمية والسلام بأكمله لا يعمل. بدلاً من ذلك، تسير حجتنا في الاتجاه المعاكس: من خلال اعتماد عدسة إنهاء الاستعمار التي تجعل اختلال توازن القوى أكثر وضوحاً، توفر العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام فرصة للكشف عن الموقف السياسي للجهات الفاعلة الإنسانية الدولية والتفكير فيه في سياقات التدخل الخاصة بكل منها. فقط عندما تنعكس اختلالات القوة هذه في عمليات المعونة اليومية، يمكن معالجتها وزيادة تأثير الجهات الفاعلة المحلية على تصميم المشروع.

المحتويات

6 المقدمة

8 المنهجية المتبعة

9 كيف يمكن لنهج التنمية البشرية أن يعمل من الأسفل إلى الأعلى؟

9 خلفية عن العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام
9 ظهور العلاقة بين التنمية البشرية والنهج الذي تقوده الأمم المتحدة والمفاهيم الرئيسية:
12 إنشاء رابطة الإنسانية والتنمية والسلام:
13 التحديات التي تواجه تنفيذ خطة التنمية البشرية التي حددتها المراجعات المؤسسية
15 التمويل
15 التوطين

16 إزالة آثار الاستعمار حول تحديات تنفيذ العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام
17 هناك حاجة إلى الانتباه إلى اختلالات توازن القوى
20 يجب توسيع مفهوم التوطين
23 بناء السلام مسعى سياسي

26 الاستنتاجات: إزالة آثار الاستعمار في الطريق إلى الأمام

29 قائمة بالمختصرات
30 المراجع

فريق المشروع

Esther Meininghaus, Rolf Albert, Rodrigo Bolaños Suárez, Hien Giang,
Boubacar Haidara, Birgit Kemmerling, Jason Krämer, Ghenwa Licho,
Marie Müller-Koné, Carina Schlüsing

نود أن نشكر الباحثين ومساعدتي الباحثين في مالي والعراق وجنوب السودان على مساهماتهم القيمة في مرحلة البحث. شركاء المشروع في لجنة الإنقاذ الدولية (IRC) ومالتيسر إنترناشيونال (MI) وويلتونجر هيلف (WHH) لتسهيل البحث في البلدان الثلاثة ولتقديم تعليقات على نتائج البحث الأولية وعلى الإصدارات السابقة من ورقة المناقشة هذه. الزملاء في مركز بون الدولي لدراسات الصراع لمساهماتهم القيمة ومراجعتهم. نتوجه بشكر خاص إلى Elvan Isikozlu على مساهماتها التحريرية، Benjamin Etzold، Carina Schlüsing، Marc von Boemcken و Conrad Schetter للحصول على ملاحظات حول الإصدارات السابقة، و Jason Krämer لمساعدته في الرسومات والفهارس، و Ben Buchenau و Nele Kerndt للخرائط والرسوم البيانية.

قامت الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية بتيسير ورقة المناقشة هذه كجزء من المشروع البحثي «كيف يمكن أن تنجح العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام؟ المنظمات غير الحكومية بين المساعدة الإنسانية والتعاون الإنمائي وبناء السلام». جميع الآراء الواردة في هذه الورقة هي مسؤولية المؤلفين وحدهم ولا ينبغي أن تنسب إلى الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية أو أي مؤسسة أو شخص آخر.

صورة الغلاف: الصورة من rawpixel.com

المقدمة

تم تصميم العلاقة بين التنمية الإنسانية والسلام لجعل الاستجابات الإنسانية أكثر استدامة للسكان المحتاجين من خلال ربط أفضل بين المجالات الثلاثة لأنشطة الصحة والتنمية والسلام ومعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات. غالبًا ما يتم تبرير الحاجة إلى نهج الترابط من خلال حقيقة أن المنظمات الإنسانية والإنمائية تواجه أزمات إنسانية متزايدة التعقيد وطويلة الأمد (Development Initiatives, 2023, ص 12; Macrae, 2019). تميز الكوارث وتغير المناخ والحروب والنزاعات المسلحة والنزوح الداخلي والدولي ووباء كوفيد-19 الأخير وارتفاع أسعار الغذاء الدولية هذه الأزمات وتجعل الاستجابات الفعالة مسعىً مليئًا بالتحديات. ارتفع عدد الأزمات التي تلقت استجابة بقيادة دولية من 16 في عام 2005 إلى 34 في عام 2019، وزاد متوسط مدتها من 5.4 إلى 9.5 سنوات (Böttcher & Wittkowsky, 2021; Macrae, 2019).¹ تستمر أزمات النزوح الجماعي المطولة في المتوسط 17 عامًا (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC)، 2016). علاوة على ذلك، يتم إنفاق 80 في المائة من المساعدات الإنسانية في سياقات الصراع (Development Initiatives, 2023, ص 22; United Nations, 2016, ص 7). تصل المساعدات الإنسانية في الأزمات التي طال أمدتها إلى حدودها القصوى حيث يجب أن تستمر التدخلات والتمويل لسنوات متتالية. في ظل هذه الخلفية، طورت الأمم المتحدة العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام كمفهوم واعتمده على أنه «طريقة جديدة للعمل» في القمة العالمية للعمل الإنساني في عام (World Humanitarian Summit, 2016). ومع ذلك، فإن إعادة قراءة التقرير عن عملية التشاور التي دامت ثلاث سنوات والتي أجرتها الأمم المتحدة قبل قمة عام 2016 تكشف أن «طريقة العمل الجديدة» لم تكن استجابة لأزمات متعددة ومتلاحقة فحسب، بل كانت أيضًا استجابة لاستياء شعبي واسع النطاق من النظام الحالي للمساعدات الإنسانية (DuBois, 2020). ينص تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المقدم إلى مؤتمر القمة لعام 2016 على ما يلي:

هناك إحباط كبير من بنية المساعدات الدولية، وينظر إليها على أنها عفا عليها الزمن ومقاومة للتغيير، ومجزأة وغير ملتزمة بالعمل بشكل تعاوني، وتهيمن عليها أيضا مصالح وتمويل عدد قليل من البلدان. (...) «هناك إحباط بين الرجال والنساء والشباب والأطفال في الأزمات، الذين يشعرون أن أصواتهم غير مسموعة، ولا يتم التعرف على قدراتهم، ولا يتم تلبية احتياجاتهم ولا تتحقق آمالهم في مستقبل سلمي مكتفٍ ذاتيًا (United Nations, 2016, ص 4).

وصلت المشاورة إلى أكثر من 23000 شخص في 153 دولة. وبالتالي، فإن النتائج تضيء وزناً على أهمية النهج التنازلي لقطاع المساعدات، والذي يشعر الكثيرون أنه لا يأخذ في الاعتبار الكافي للاحتياجات والقدرات المحلية. ووفقاً لذلك، تدعو المنظمات غير الحكومية (I)، بالإضافة إلى الإرشادات الرسمية بشأن العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام إلى تعزيز النهج التصاعدي وإعطاء الأولوية للتوطين: حيثما أمكن، يجب استخدام الهياكل الحكومية وغير الحكومية المحلية القائمة و «تعزيزها» (أو: «تعزيز قدراتها») بدلاً من بناء هياكل موازية (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، OECD، 2019). يجب دفع الأموال قدر الإمكان للسلطات والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية (OECD، 2019; Staes, 2021).

منذ عام 2020، وبالتوازي مع مناقشة الإنسانية والتنمية والسلام والمرتبطة بها، واجهت المنظمات (الدولية) غير الحكومية في قطاع المساعدات تحدياً من داخل القطاع لإنهاء استعمار المساعدات (Peace Direct, 2021; Aloudat & Khan, 2022). تجادل هذه الانتقادات بالحاجة إلى تجاوز النهج التصاعدي وأحياناً تنتقد بشكل صريح التوطين كما تمارسه حالياً وكالات المعونة الدولية (Shuayb, 2022; Mathews, 2022). بدلاً من ذلك، يهدف منظور إنهاء الاستعمار إلى معالجة اختلالات توازن القوى المتأصلة في نظام المساعدات الدولية، والتي تنبع من الماضي الاستعماري والتي ترسخ العنصرية الهيكلية وتميل إلى تفضيل الجهات الفاعلة الدولية على حساب الجهات الفاعلة المحلية، سواء كانت منظمات إغاثة أو مستفيدين.

ظهر هذا النقد الأساسي للمساعدات الإنسانية والإنمائية في شكلها الحالي من حركة حياة السود مهمة في عام 2020،² تم تناول النقاش في قطاع المساعدات، حيث ناقشت منظمات السلام (Schirch, 2022) والإنسانية (Aloudat & Khan, 2022; Aloudat, 2020) والتنمية (Dombrowski, 2022; Duvisac, 2022) الحاجة إلى إصلاح إنهاء الاستعمار. السلام المباشر والتحالف من أجل بناء السلام وعقدت منظمة النساء ذوات البشرة الملونة للنهوض بالسلام (ADESO) مشاورة عبر الإنترنت في نوفمبر 2020 مع أكثر من 150 شخصاً من قطاعات التنمية والمساعدات الإنسانية وبناء السلام حول كيفية «إنهاء استعمار المساعدات» (Peace Direct, 2021a) وبالتوازي مع ذلك، تم تبني الدعوة إلى الإصلاح في مجال إنهاء الاستعمار في بعض المنظمات الإنسانية والتنمية، مثل منظمة أطباء بلا حدود (Aloudat, 2020).

1 | في عام ٢٠٢٢، عانى ثلاثة أرباع جميع الأشخاص المحتاجين إلى المساعدة الإنسانية من بعدين على الأقل من الأزمات - الصراع أو الأزمات البيئية أو الاقتصادية. عاش أكثر من 80 في المائة من الأشخاص الذين يتلقون المساعدات في أزمة طويلة الأمد لمدة خمس سنوات أو أكثر (Development Initiatives, 2023, ص 12).

2 | وصلت حركة حياة السود مهمة إلى ذروة الاحتجاجات بعد قتل الشرطة لجورج فلويد في مينيا بوليس في ٢٥ مايو 2020. إنه يكشف ويعمل على التغلب على العنصرية ووحشية الشرطة ضد السود، والسعي إلى المساواة في المعاملة والدعوة إلى العدالة

نحن نناقش بأن اختلالات موازين القوى التي عالجتها حركة إنهاء الاستعمار تشكل تحدياً خاصاً لعلاقة الإنسانية والتنمية والسلام، حيث يتدخل نهج الإنسانية والتنمية والسلام في النزاعات المحلية وديناميكيات قوتها المتأصلة من خلال تضمين أنشطة السلام. لذلك، هدفنا هو استخدام النقد المتعلق بإنهاء الاستعمار في ورقة المناقشة هذه لاكتساب رؤى حول كيفية عمل نهج الإنسانية والتنمية والسلام من الناحية النظرية والعملية. السؤال التوجيهي لهذه الورقة هو: **كيف يمكن لنهج الإنسانية والتنمية والسلام أن يعمل من القاعدة إلى القمة؟** للإجابة على هذا السؤال، ندرس مدى تنفيذ العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام حتى الآن كنهج تصاعدي وما هي الطرق الجديدة التي يقدمها منظور إنهاء الاستعمار.

هذه الورقة مخصصة للقراء المهتمين وأو الذين يعملون مع نهج العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام. وهو يجمع بين الرؤى من مراجعة شاملة للأدبيات الرمادية حول نهج الإنسانية والتنمية والسلام ومن البحوث التجريبية النوعية التي أجريت في العراق ومالي وجنوب السودان في عامي 2022 و2023. لدى البلدان الثلاثة بيئات نزاع معقدة للغاية، ويواجه نهج الإنسانية والتنمية والسلام تحديات مختلفة: في العراق، انتهت الحرب رسمياً، لكن أنشطة السلام يصعب تنفيذها بشكل خاص بسبب الرؤى المتنافسة للسيطرة على الأراضي والسلام على المستويين المحلي والوطني. في مالي، المقاومة الشعبية «المناهضة للاستعمار» للوجود

من الجيش الفرنسي وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي - وهما من الهياكل الأولى لتنفيذ العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام- جعلت التعاون الوثيق بين الجهات الفاعلة في مجالات الصحة والدفاع والحماية حساساً بشكل خاص. في جنوب السودان، عزز الاتفاق المنشط لعام 2018 بشأن حل النزاعات جدول أعمال خطة التنمية البشرية، ولكن في حين أن معظم أصحاب المصلحة يرون إمكانات في تنفيذ الأنشطة على طول الصلة، فإن النزاعات المحلية المستمرة والتمويل المنعزل والتحديات تجاه المنظمات غير الحكومية المحلية والوطنية تشكل تحديات أمام النهج التصاعدي. بينما نعتمد في ورقة المناقشة هذه على نتائج بحثنا كأمثلة، تسلط ثلاث أوراق منفصلة الضوء على العلاقة بين التنمية البشرية لتقديم تحليل متعمق لكل بلد (انظر المربع أدناه). نستنتج أن النهج التصاعدي للعلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام محفوف بالصعوبات داخل النظام الإنساني الحالي ويتطلب تغييراً في العقلية لتحقيق النجاح. هذا لا يعني أن ارتباط الإنسانية والتنمية والسلام بأكمله لا يعمل. بدلاً من ذلك، تسير حجتنا في الاتجاه المعاكس: من خلال اعتماد عدسة إنهاء الاستعمار التي تجعل اختلال توازن القوى أكثر وضوحاً، توفر العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام فرصة للكشف عن الموقف السياسي للجهات الفاعلة الإنسانية الدولية والتفكير فيه في سياقات التدخل الخاصة بكل منها. فقط عندما تعكس اختلالات القوة هذه في عمليات المعونة اليومية، يمكن معالجتها وزيادة تأثير الجهات الفاعلة المحلية على تصميم المشروع.

الحالات القطرية

يمكن العثور على تفاصيل حول الحالات القطرية في الأضواء القطرية: تحدد الأضواء (1) متى وتحت أي شروط تم إدخال العلاقة بين التنمية البشرية في كل بلد، (2) مدى انعكاس العلاقة في الأطر الرئيسية المتوخاة على المستوى القطري، مثل إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة (UNSDCF)، والتحليل القطري المشترك (CCA) والاستجابة الإنسانية المرتبطة بها وكذلك خطط التنمية الوطنية و (3) كيف نفذت وكالات الأمم المتحدة و (I) المنظمات غير الحكومية العلاقة بين التنمية البشرية هناك.

تم تنظيم ورقة المناقشة هذه على النحو التالي: أولاً، نقدم نتائج حول كيفية تطبيق العلاقة بين سياسات التنمية البشرية حتى الآن، بما في ذلك بعض الدروس المستفادة من مراجعة الأدبيات العامة وبحث دراسة الحالة التجريبية (معلومات أساسية عن العلاقة بين سياسات التنمية البشرية). من هذا المنطلق، نستخلص رؤى حول العقبان التي تحول دون تنفيذ العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام من منظور إنهاء الاستعمار، مع إيلاء اهتمام خاص لمفاهيم التوطين والسلام (منظور إنهاء الاستعمار حول تحديات تنفيذ العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام). في الاستنتاجات، نسلط الضوء على السبل الرئيسية للتغيير التي قد يوفرها منظور إنهاء الاستعمار لتعزيز العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام وتحسين وضع الناس في سياقات الأزمات المتعددة.

المنهجية المتبعة

تستند ورقة المناقشة هذه إلى مراجعة شاملة للأدبيات ومقابلات شبه منظمة مع موظفي المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية في مالي والعراق وجنوب السودان في عامي 2022 و 2023. أجرينا هذه الآراء المتبادلة كجزء من مشروع بحث مركز بون الدولي لدراسات الصراع «كيف يمكن أن ينجح برنامج التنمية البشرية؟ المنظمات غير الحكومية بين المساعدات الإنسانية والمساعدة الإنمائية وبناء السلام» (2021-2024)، بتمويل من الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ). وكجزء من هذا المشروع، تعمل مع لجنة الإنقاذ الدولية (IRC) ومالتيسر الدولية (MI) وويلتونجر هيلف (WHH) باعتبارها ثلاث منظمات غير حكومية دولية يشارك موظفوها رؤاهم في تصميم وتنفيذ علاقة بالإنسانية والتنمية والسلام معنا كباحثين.

يظل فريق البحث مستقلاً لضمان سلامة وأمن الأفراد المحليين الذين تتم مشاهدتهم وموظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية المتعاونة، تكون جميع بيانات المقابلات مجهولة المصدر، ولا تتم مشاركة البيانات الأولية مع الشركاء أو الممولين أو غير ذلك خارج فريق البحث.

تسهل لجنة الإنقاذ الدولية ومالتيسر الدولية وويلتونجر هيلف وصولنا إلى المجتمعات المحلية في مالي والعراق وجنوب السودان للبحث. داخل المجتمعات المحلية، نقوم بتحليل «مفاهيم» النزاع «أو» حل النزاع «أو» المصالحة «أو» السلام «للجهات الفاعلة المحلية لفهم كيفية أخذ هذه المفاهيم حاليًا في الاعتبار أو معالجتها من قبل المنظمات الدولية التي تحاول تنفيذ نهج الترابط الخاص بالإنسانية والتنمية والسلام. وبهذه الطريقة، يسعى مشروعنا إلى فهم كيف يمكن (أو لا يمكن) تنفيذ نهج خطة التنمية البشرية وما الذي يشكل تنفيذًا «ناجحًا» لخطة التنمية البشرية وفقًا لتجارب ووجهات نظر المجتمعات المحلية.

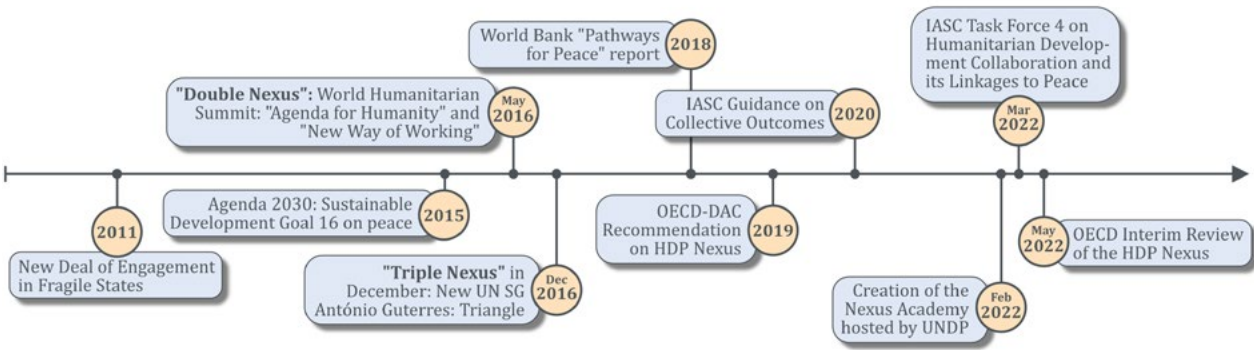
نحن نركز على مالي والعراق وجنوب السودان لأن المجتمعات المحلية في البلدان الثلاثة عانت من أزمات معقدة وطويلة الأمد (أكثر من خمس سنوات) وتواجهها. في الوقت نفسه، بدأت لجنة الإنقاذ الدولية ومالتيسر الدولية وويلتونجر هيلف بالفعل في تنفيذ نهج الإنسانية والتنمية والسلام في هذه البلدان. في وقت كتابة هذا التقرير، أجرى فريق مشروع مركز بون الدولي لدراسات النزاعات حوالي 60 مقابلة مع (I) موظفي المنظمات غير الحكومية في ثلاث مناطق في كل بلد. كما أجرينا حوالي 120 مقابلة مع سكان من مختلف الطبقات الاجتماعية والفئات العمرية والمجموعات العرقية واللغوية والمعتقدات الدينية مع التركيز بشكل خاص على النوع الاجتماعي.

كيف يمكن لنهج التنمية البشرية أن يعمل من الأسفل إلى الأعلى؟

خلفية عن العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام

في القمة العالمية للعمل الإنساني لعام 2016 في اسطنبول، وقعت أكبر الجهات المانحة الإنسانية والمنظمات غير الحكومية على «الصفقة الكبرى» للمساهمة في التوطين والسلام، وزيادة فعالية المساعدات وكفاءتها و «طريقة العمل الجديدة»، والتي تهدف إلى إجراء إصلاحات داخلية لتنفيذ نهج الإنسانية والتنمية والسلام داخل منظومة الأمم المتحدة. أنشأت «أجندة الإنسانية» التي أعدها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من أجل القمة العالمية للعمل الإنساني لعام 2016 «الرابطة المزدوجة» لسد الفجوة بين المساعدات الإنسانية والتنمية. يقدم هذا القسم نظرة عامة على تطور مفهوم رابطة الإنسانية والتنمية والسلام ونقاط القوة والقصور الرئيسية في تنفيذه كنهج تصاعدي تم تحديده حتى الآن.

الشكل 1: الجدول الزمني لرابطة الإنسانية والتنمية والسلام



Ben Buchenau, 2024, BICC © التصميم:

ظهور العلاقة بين التنمية البشرية والنهج الذي تقوده الأمم المتحدة والمفاهيم الرئيسية:

بنيت «الصلة المزدوجة» على المناقشات التي جرت في العقود السابقة حول ربط الإغاثة وإعادة التأهيل والتنمية أو المساعدات الإنسانية المستدامة. ركزت هذه المناقشات أولاً على كيفية تحسين تسلسل المساعدات الإنسانية والإغاثية في سلسلة متصلة، أي لتسهيل الانتقال بين الاثنين، وبعد ذلك على كيفية تنسيق التدخلات المتزامنة لكليهما في سلسلة متصلة، وهو مصطلح جديد للتعبير عن فكرة التزامن. ذهبت طريقة العمل الجديدة التي تم تبنيها في القمة العالمية للعمل الإنساني لعام 2016 إلى أبعد من ذلك من خلال تقديم هدف تطوير النتائج الجماعية التي يمكن أن توجه عمليات المنظمات الإنسانية والإغاثية. تم توجيه جميع العمليات الآن نحو تحسين محنة الأشخاص في حالات الأزمات، في سياق أجندة 2030/أهداف التنمية المستدامة (SDGs). في ديسمبر 2016، في خطابه الافتتاحي، أنشأ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «الرابطة الثلاثية» للتأكيد على أهمية إدراج بناء السلام في مثلث العمل الإنساني والإغاثي والسلام. ترتبط العلاقة الإنسانية والتنمية والسلام ارتباطاً وثيقاً بالمناقشات السابقة حول الحكومة بأكملها والنهج المتكاملة والأمن البشري والاستقرار (Böttcher & Wittkowsky, 2021). يشير نهج الترابط في خطة التنمية البشرية إلى أن الجهات الفاعلة من القطاعات الثلاثة يجب أن تعمل معاً بناءً على نقاط قوتها النسبية (على سبيل المثال، الاستجابة السريعة للطوارئ على المدى القصير مقابل بناء البنية التحتية على المدى الطويل) وتوجيه أنشطتها نحو النتائج الجماعية من خلال التنسيق. وفقاً لإرشادات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لعام 2019، من المتوقع أن تصوغ وكالات المعونة أهدافاً مشتركة تنطوي على زيادة التبادل والتفاهم المتبادل والتعلم، وفي النهاية، تحول ثقافي لجميع المعنيين للتغلب على الممارسات والتفكير المنعزل. في حالة الأزمات، يجب أن تبدأ أنشطة التنمية وبناء السلام في أقرب وقت ممكن.

الوثائق الرئيسية حول العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام

إرشادات ومراجعات عامة:

- \ OECD - DAC (2019): توصيات بشأن العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام
- \ اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (2021): رسم خرائط للممارسات الجيدة لتنفيذ الصلة بين خطة التنمية البشرية
- \ منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (2022): مراجعة مرحلية مؤقتة لرابطة الإنسانية والتنمية والسلام

بشأن السلام:

- \ ASC (2022): رسم خرائط وتحليل الأدوات والإرشادات المتعلقة بروابط H - P في ملحق HDP
- \ مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية (2022): مذكرة الممارسات الجيدة: حساسية النزاع وبناء السلام واستدامة السلام:

الأطر القطرية (على مستوى الأمم المتحدة):

- \ إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة (UNSDCF)
- \ التحليل القطري المشترك

ويتطلب ذلك مرونة مالية وتنظيمية ومخصصات تمويلية متعددة السنوات. بناءً على الإرشادات، يجب على الجهات الفاعلة التخطيط والعمل بطريقة خاصة بالسياق ودعم المبادئ الإنسانية للحياد والاستقلال والنزاهة (Böttcher & Wittkowsky, 2021; OECD, 2019).

يتمثل أحد المبادئ الرئيسية للصلة بين خطة التنمية البشرية في أن وكالات المعونة ستبني نهجًا تصاعديًا يعطي الأولوية للمنظورات المحلية ويبني على تعاون أوثق مع الشركاء المحليين من خلال تعزيز الروابط بين الأنشطة الإنسانية والإنمائية وأنشطة السلام. تؤكد المناقشة العالمية حول التوطين في سياق الصلة بين خطة التنمية البشرية على أنه يجب توجيه المزيد من التمويل من خلال الشركاء المنفذين المحليين، الذين من المفترض أن يشاركوا «في هياكل التنسيق الإنساني» (المجلس الدولي للوكالات التطوعية (ICVA, 2018, ص 2; Mathews, 2022). أُلزمت «الصفقة الكبرى» لعام 2016 الجهات المانحة ومنظمات الإغاثة بتوفير 25 في المائة من التمويل الإنساني العالمي للجهات الفاعلة المحلية والوطنية بحلول عام 2020، إلى جانب المزيد من الأموال غير المخصصة وزيادة التمويل متعدد السنوات لضمان قدر أكبر من القدرة على التنبؤ والاستمرارية في الاستجابة الإنسانية (Barakat & Milton, 2020, ص 149). عرّفت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة، التي تنسق الشؤون الإنسانية والتزامات الصفقة الكبرى، الجهات الفاعلة المحلية على أنها إما جهات فاعلة حكومية أو غير حكومية تشارك في أعمال الإغاثة، ومقرها وتعمل في بلدها المتلقي للمعونة ولا تنتسب إلى منظمة دولية (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، IASC, 2018). ومع ذلك، يتضمن التعريف المعتمد أخيرًا بندًا يسمح للمكاتب القطرية للمنظمات غير الحكومية الدولية بالتأهل على أنها «محلية»، مما يقلل من التزام التمويل بنسبة 25 في المائة (Peace Direct, 2021, ص 14).

النتائج الجماعية والشروط التشغيلية المسبقة لرابطة الإنسانية والتنمية والسلام

النتائج الجماعية الخاصة بكل بلد هي نتائج متفق عليها بشكل عام بين منظمات الإغاثة يتم تحقيقها على مدى فترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات (أفاق زمنية مماثلة لسياسات تحقيق الاستقرار، «لمعالجة وتقليل احتياجات الناس غير الملبية والمخاطر ونقاط الضعف، وزيادة قدرتهم على الصمود ومعالجة الأسباب الجذرية للنزاع» (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، OECD, 2019, ص 7).

الشروط التشغيلية المسبقة لنهج الترابط بين سياسات التنمية البشرية المذكورة في وثائق التوجيه الرسمية هي:

- \ التبادل المنتظم والبيانات المشتركة والتحليلات المشتركة والتخطيط المنسق داخل الصلة؛
- \ وضع الناس في المركز، والتأكد من أن الأنشطة لا تسبب أي ضرر وأنها حساسة للنزاع والنوع الاجتماعي؛
- \ الأدوات المالية
- \ المرونة الكافية للاستجابة لسياقات الأزمات؛
- \ التعلم: المراقبة والتقييم.

كانت الأمم المتحدة، ولا تزال، نقطة البداية والقوة الدافعة الرئيسية وراء نهج الترابط الخاص بالإنسانية والتنمية والسلام. ومنذ ذلك الحين، نشرت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات مبادئ توجيهية للممارسين حول كيفية إنشاء مخرجات جماعية خاصة بكل بلد وكيفية تضمين السلام. أنشطة السلام داخل العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام هي الأقل تصوراً (Angelini & Brown، 2023). لذلك، سعت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات إلى توضيح عنصر السلام في العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام من خلال التمييز بين الأنشطة «الصغيرة» و «الكبيرة». وكإطار عمل لتصور عنصر السلام في العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام، تجادل اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بأنه بالنسبة لجميع المكونات الثلاثة الإنسانية - التنمية - السلام، فإن الهدف المشترك هو استعادة السلامة، الكرامة والنزاهة، وحماية حقوق الأشخاص المتضررين من الأزمة، والحد من الحاجة والمخاطر والضعف على المدى القصير والمتوسط والطويل.

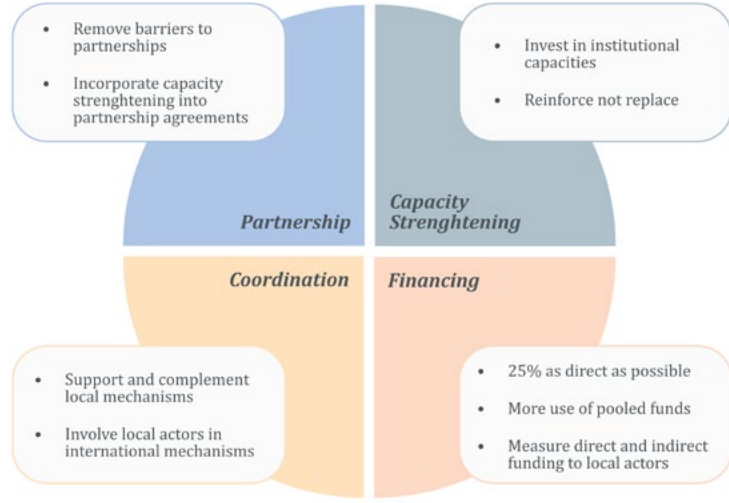
مع تجنب العواقب السلبية على ديناميكيات النزاع، مع الاعتراف بأن مثل هذه الإجراءات قد يكون لها أيضًا تأثير إيجابي غير مباشر أكبر، بما في ذلك على السلام (2020، ص 4).

ولتحقيق هذا الهدف، تؤكد اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات على أن تركيز أنشطة السلام يجب أن ينصب على تحويل العلاقات داخل المجتمعات وبين الأفراد والدولة إلى علاقات ثقة وتماسك اجتماعي. ويشمل ذلك التدابير المحلية والمجتمعية التي تشجع التعاون السلمي وإدارة النزاعات وحلها ولكن أيضًا زيادة مساءلة الدولة (مثل المساواة في الوصول إلى الموارد، والحكومة الشاملة) («القليل»). قد يحتاج هذا، ولكن ليس بالضرورة، إلى استكمالها بتدابير أكبر على مستوى البلد، مثل الحوار السياسي وعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، IASC، 2020، ص 7-8، ص 7)

هناك جدل حول ما إذا كان يجب أن تتضمن «الصفقة الكبرى» أيضًا تدابير لتحقيق الاستقرار والوسائل العسكرية، كما هو الحال في نهج الاتحاد الأوروبي. في حين أن العديد من المنظمات الإنسانية تميل إلى التركيز على «الحد الأدنى» على النحو الذي حددته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، فإن الجهات الفاعلة الأخرى الحكومية وفوق الحكومية، مثل ألمانيا والاتحاد الأوروبي، والمنظمات الدولية، مثل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، تغطي طيف بناء السلام بأكمله، بما في ذلك تدابير تحقيق الاستقرار «الأمني الصارم» (المدنية والعسكرية) (Angelini & Brown، 2023؛ Böttcher & Wittkowsky، 2021، ص 24؛ مجلس الاتحاد الأوروبي، Council of the European Union، 2022، ص 4). حذرت منصات المجتمع المدني الأوروبية (VOICE) و EPLO من «تضخيم المساعدات الإنسانية لأغراض سياسية» (المنظمات التطوعية للتعاون في حالات الطوارئ (VOICE، 2019)). وأكدت أن هناك «رؤى متنافسة لما يجب أن يكون عليه عنصر السلام» وأنه «من المهم التأكد من أنه يتعلق ببناء السلام وأنه ليس مرادفًا للأدوات العسكرية واستخدام القوة العسكرية، حيث أن بعض الجهات الفاعلة قلقة بحق» (اقتباس في Redvers & Parker، 2020).

انتقدت العديد من المنظمات غير الحكومية الإنسانية المحاولات السابقة لجعل المساعدات الإنسانية أكثر قابلية للاستمرار أو أكثر اهتمامًا مباشرًا بتعزيز السلام، مثل LRRD والنهج الحكومية بأكملها (Böttcher & Wittkowsky، 2021). بصرف النظر عن التعليقات النقدية على جهود الترابط من قبل المنظمات الحكومية الدولية (المنظمات التطوعية للتعاون في حالات الطوارئ (VOICE، 2019))، تحاول العديد من المنظمات غير الحكومية بالفعل تطوير نهج الترابط الخاص بها في برنامج التنمية البشرية (ActionAid UK، 2022؛ Oxfam، 2019؛ Kittaneh & Stolk، 2018؛ de Wolf & Wilkinson، 2019؛ CARITAS International، 2022؛ World Vision، 2020).

الشكل 2: التوطين في جدول أعمال خطة التنمية البشرية



المصدر: مقتبس من المجلس الدولي للوكالات التطوعية (ICVA)، 2018، ص 2؛ التصميم: BICC\Ben Buchenau.

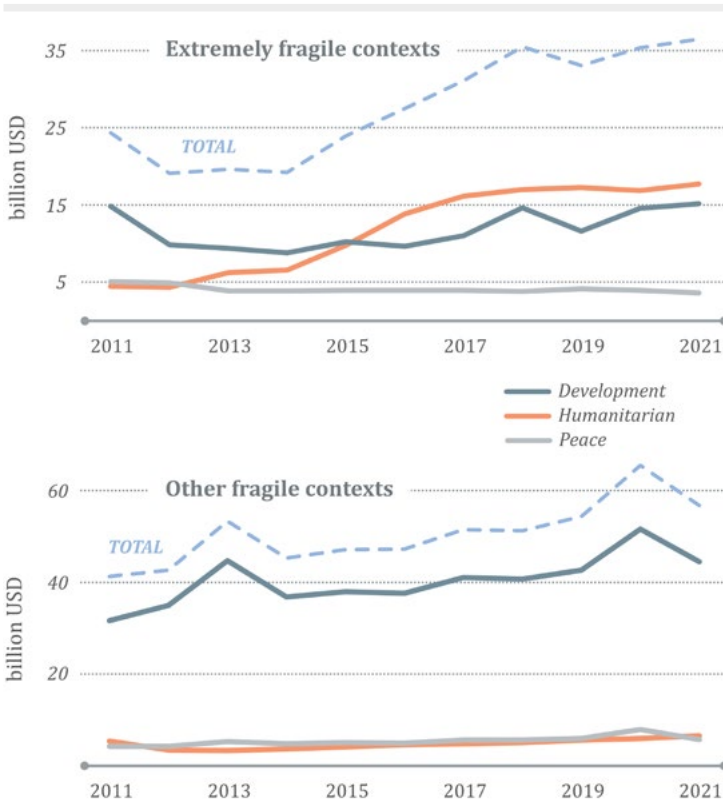
إنشاء رابطة الإنسانية والتنمية والسلام:

في عام 2019، اعتمدت لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي توصيات بشأن تمويل العلاقة بين خطة التنمية البشرية، والتي وقعتها سبع كيانات تابعة للأمم المتحدة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وموئل الأمم المتحدة، وبرنامج الأغذية العالمي، والمنظمة الدولية للهجرة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونسيف، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين) والأمانة العامة للأمم المتحدة بحلول نهاية عام 2021. لتحديد النتائج الجماعية لكل بلد، طُلب من منظمات الأمم المتحدة منذ عام 2016 تنفيذ إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة (UNSDCF)، والتحليل القطري المشترك (CCA) وإطاره الاستراتيجي والتشغيلي للحلول الدائمة المشتركة بين الوكالات. ومن المفترض أن تتماشى مع خطة الاستجابة الإنسانية واستراتيجيات التنمية الوطنية للبلدان المعنية. استخدم البنك الدولي صندوق الدولة وبناء السلام الخاص به لتمويل المشاريع التي تنفذ نهج الإنسانية والتنمية والسلام وشراكة مع مؤسسات الأمم المتحدة لتمويل الدعم في حالات الأزمات³ (مركز التعاون الدولي، Center on International Cooperation (CIC)، 2019). في ألمانيا، قررت وزارة التنمية الألمانية ووزارة الخارجية الألمانية سد هيكل تمويلهما المنعزل (التعاون الإنمائي مع وزارة التنمية الألمانية،

والمساعدات الإنسانية مع وزارة الخارجية) من خلال وضع نهج استهلاكي مترابط للمنظمات غير الحكومية في عام 2019. يمكن للمنظمات غير الحكومية الآن التقدم بطلب من خلال مشروعين متكاملين للمساعدات الإنسانية مع وزارة الخارجية والمساعدة الانتقالية (Übergangshilfe) مع BMZ وصياغة أهداف مشتركة. روجت الحكومة الألمانية في البداية للنهج التمهيدي للربط بين الأنشطة الإنسانية والإنمائية، لكنها استخدمته بشكل متزايد لتعزيز العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام ودمج بناء السلام.

من الناحية المالية، في حين أن المساعدات التنموية من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى السياقات الهشة بشكل كبير على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية (61.9 مليار دولار أمريكي⁴ أو 60 في المائة من إجمالي المساعدة الإنمائية الرسمية في عام 2020 (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، OECD، 2022b)، زادت المساعدة الإنسانية بشكل كبير فقط في السياقات الهشة للغاية. في السياقات الهشة، ذهب 63 في المائة من إجمالي المساعدة الإنمائية الرسمية الثنائية من أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى ركيزة التنمية في العلاقة بين خطة التنمية البشرية، و 25 في المائة إلى الأهداف الإنسانية و 12 في المائة إلى أهداف السلام. ومما يثير القلق بشكل خاص أنه في الفترة من 2010 إلى 2020، انخفضت مساعدات أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية لأهداف السلام في السياقات الهشة بنسبة 19 في المائة (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، OECD، 2022b). يبدو أن إحصاءات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هذه تظهر حدود الجهود المبذولة لتوسيع أنشطة التنمية وبناء السلام المدني.

الشكل 3: التدفقات المالية للمساعدة الإنمائية الرسمية إلى البلدان الهشة والمتأثرة بالصراعات



ملاحظة: يشير مصطلح «السياقات الهشة للغاية» («extremely fragile contexts») إلى إطار الهشاشة متعدد الأبعاد لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والذي يقيم الهشاشة باستخدام ستة أبعاد مع نمائية إلى عشرة مؤشرات لكل منها. يتم استخدام ما مجموعه 57 مؤشرًا لحساب درجة الهشاشة الإجمالية. إذا كانت هذه الدرجة أقل من -2.85، يتم تصنيف السياق على أنه «هش للغاية» («extremely fragile»). تشمل «السياقات الهشة الأخرى» («Other fragile contexts») جميع السياقات الهشة باستثناء السياقات المصنفة على أنها «هشة للغاية» («extremely fragile»).

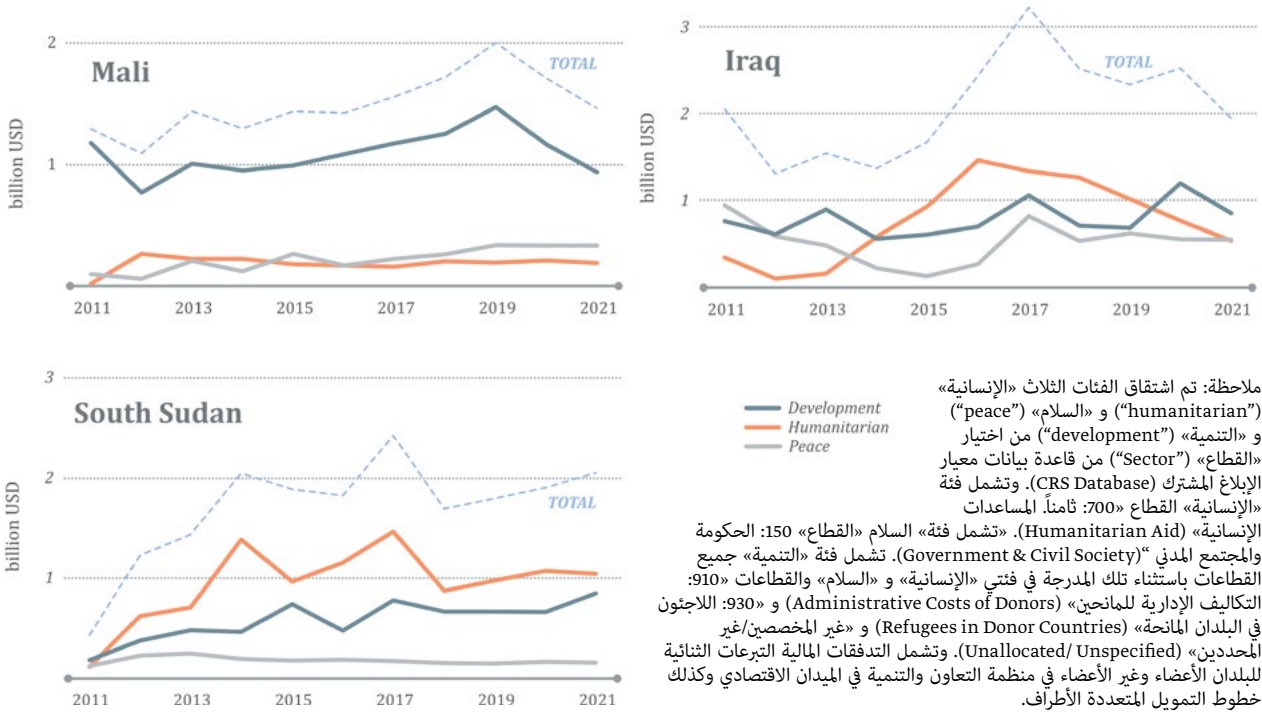
© BICC، 2024. التصميم: Jason Krämer، Ben Buchenau، BICC

مقتبس من OECD States of Fragility، 2022، Figure 2.1. مصادر البيانات: OECD، 2022b.

³ في اليمن، على سبيل المثال، قام البنك الدولي بتوجيه أكثر من مليار دولار أمريكي كتمويل طارئ من خلال مختلف وكالات الأمم المتحدة بين عامي 2014 و 2017 خلال الجولات الحرجة لمفاوضات السلام واستجابة للأزمة الإنسانية.

⁴ تمثل المساعدات المقدمة من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ثلثي إجمالي المساعدات المسجلة؛ بلغ حجم المساعدات المقدمة من جميع المانحين إلى السياقات الهشة في عام 2020 91.4 مليار دولار أمريكي.

الشكل 4: التدفقات المالية للمساعدة الإنمائية الرسمية إلى جنوب السودان ومالي والعراق



مصدر البيانات: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية, OECD, 2022b.

© BICC, 2024; التصميم: Jason Krämer, Ben Buchenau, BICC

تنطبق المستويات المنخفضة لتمويل أنشطة السلام المدني على سياقات مختلفة، كما يتضح من تدفقات المساعدات إلى مالي والعراق وجنوب السودان، السياقات قيد الدراسة هنا (انظر الشكل 4). في السياقات الهشة للغاية، مثل جنوب السودان والعراق، من المتوقع أن يكون تمويل أنشطة بناء السلام أقل من التمويل البشري، وهذا هو الحال. وفي مالي، التي تصنفها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على أنها «هشة للغاية»، فإن تمويل السلام ليس أقل بكثير من التمويل الإنساني، و تمويل التنمية أعلى بكثير من التمويل الإنساني، كما هو متوقع في هذا السياق.

التحديات التي تواجه تنفيذ خطة التنمية البشرية التي حددتها المراجعات المؤسسية

تظهر مراجعات لجنة التنسيق الدولية (CIC، 2019) واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC، 2021) ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD، 2022a) بشأن تنفيذ العلاقة بين خطة التنمية البشرية أنه تم إحراز بعض التقدم نحو التحليلات المشتركة والتخطيط على المستوى القطري (انظر الجدول 1)، مع تعزيز المنسقين المقيمين للأمم المتحدة، وفي بعض الحالات، بعض الخطوات نحو العمل البرامجي مع الأهداف المشتركة، مثل ربط المساعدات الإنسانية و الحكم المحلي في الصومال. عززت الأمم المتحدة دور المنسقين المقيمين كمنسقين للإنسانية والتنمية والسلام داخل البلد، وهو ما يراه مكتب منسق التنمية المنشأ حديثاً في نيويورك. ومع ذلك، يُنظر إلى العديد من النتائج الجماعية على أنها «عامّة للغاية» وبالكاد تساهم في «بناء القدرات الوطنية لتحقيق نتائج مستدامة على المدى المتوسط» (CIC، 2019، ص 9).

تتمثل القيود الرئيسية لتحقيق النتائج الجماعية المحددة في المراجعات في الصوامع المؤسسية داخل حكومات المانحين الثنائيين (مثل المساعدات الإنسانية في وزارة الخارجية الألمانية والتعاون الإنمائي في منطقة البحر الأبيض المتوسط) والفصل الجغرافي للتمويل الإنساني والإنمائي داخل البلدان المتضررة (CIC، 2019).

هيكل تنسيق خطة التنمية البشرية على مستوى الأمم المتحدة

DCO: مكتب منسق التنمية ← ومقره نيويورك

مكتب المنسق المقيم: مكتب المنسق ← المقيم في كل بلد، خمسة أشخاص لكل بلد

+ وظائف إضافية من مانحين آخرين

المصدر: <https://un-dco.org/>

الشكل 5: النتائج الجماعية في البلدان الرائدة في شمال غرب العالم ومالي وجنوب السودان اعتباراً من عام 2023

Completed	In progress or planned	No collective outcomes
33%	33%	33%
Burkina Faso Cameroon DR Congo Somalia South Sudan Mali	Burundi Central African Rep. Haiti Libya oPt Ukraine	Afghanistan Colombia Iraq Jordan Lebanon Sudan

©BICCC، 2024، التخطيط: Ben Buchenau؛ مصادر البيانات: IASC، 2021، ص 3؛ بحث خاص بمالي وجنوب السودان.

على الرغم من التعديلات (تتم برمجة المساعدات الإنسانية على مدى عدة سنوات وتعمل المساعدات الإنمائية بشكل أكثر استقلالية عن الدول)، لا يزال التحدي الهيكلي يتمثل في تمويل المساعدات الإنسانية والإنمائية وتقديمها من خلال مؤسسات موازية وأنظمة تنسيق وتخطيط مختلفة (Macrae، 2019). غالباً ما يتم التنسيق في صوامع مع آليات تنسيق أقوى على الجانب الإنساني أكثر من الجانب التنموي. تجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من أن التنسيق بين المنظمات قد يكون صعباً، إلا أن التنسيق داخل المنظمات/الوكالات (على سبيل المثال داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي) يمكن أن يكون بنفس القدر من التعقيد.

بشكل عام، لا يزال التنسيق الثلاثي عبر القطاعات يمثل تحدياً. بينما يوضح الجدول 1 وجود شراكات لتنسيق خطة التنمية البشرية، يوضح الشكل 5 أنه

من بين البلدان المدرجة، في ثلث الحالات، لم تتفق الحكومات الوطنية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية بعد على النتائج الجماعية. بالمقارنة، في ثلث الحالات الأخرى، يتم التخطيط للنتائج الجماعية أو قيد التنفيذ، بينما في الـ 33 في المائة المتبقية تم الانتهاء منها. ومع ذلك، لا يوجد حالياً سوى القليل من الأفكار المتاحة حول كيفية التفاوض على هذه النتائج الجماعية.

الجدول 1: البلدان والبرامج التجريبية لخطة التنمية البشرية*

الدولة	طريقة جديدة للعمل** ("New Way of Working")	الاتحاد الأوروبي ("EU")	المساعدة الإنمائية الانتقالية*** ("Transitional Development Assistance")	شراكات العلاقة والسلام بحسب BMZ**** ("BMZ Nexus and Peace Partnerships")
أفغانستان	2020	2020	-	2020
بوركينافاسو	2017	2017	-	-
بوروندي	2021	-	-	-
الكاميرون	2019	-	-	-
جمهورية أفريقيا الوسطى	2020	2020	-	-
تشاد	2017	2020	2018	2020
كولومبيا	2020	-	-	-
جمهورية الكونغو الديمقراطية	2019	-	2018	2020
إثيوبيا	2018	-	-	-
هايتي	2021	2015	-	-
العراق	2021	2021	2018	2020
الأردن	2016	-	-	-
جمهورية الكونغو الديمقراطية	2019	-	2018	2020
إثيوبيا	2018	-	-	-
هايتي	2021	2015	-	-
العراق	2021	2021	2018	2020
الأردن	2016	-	-	-
لبنان	2017	2017	2018	-
ليبيا	2019	-	-	2020
مالي	-	-	2018	-
موريتانيا	2018	-	-	-

الدولة	طريقة جديدة للعمل** ("New Way of Working")	الاتحاد الأوروبي ("EU")	المساعدة الإنمائية الانتقالية*** ("Transitional Development Assistance")	شراكات العلاقة والسلام بحسب BMZ*** ("BMZ Nexus and Peace Partnerships")
موزمبيق	-	لم يبدأ بعد	-	-
ميانمار	2020	2020	2018	-
نيجيريا	2018	2017	2018	-
الأراضي الفلسطينية المحتلة	2016	-	2018	-
الفلبين	-	لم يبدأ بعد	-	-
الصومال	2020	-	2018	2020
جنوب السودان	-	-	2018	2020
السودان	2019	2019	2018	2020
سوريا	-	-	2018	2020
أوغندا	-	2018	-	-
أوكرانيا	2017	-	-	-
اليمن	2016	2016	-	2020

المصادر: BMZ، 2020، OECD؛ 2022a.

ملاحظات: * جنوب السودان وسوريا ومالي ليست بلداناً رائدة على جدول الأعمال الدولي، في حين أنها بلدان محورية في المنطقة الحدودية؛
** منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2022 أ:

https://www.oecd.org/en/publications/the-humanitarian-development-peace-nexus-interim-progress-review_2f620ca-5en/full-report.html

*** تمثل السنوات تاريخ بدء الشراكات الاستراتيجية مع البلدان التي تركز عليها أحدث استراتيجية BMZ للمساعدة الإنمائية الانتقالية؛

**** تمثل السنوات تاريخ بدء الشراكات (https://www.bmz.de/de/service/lexikon/nexus-und-friedenspartner-59952)

التمويل

بدأت منظومة الأمم المتحدة والجهات المانحة الثنائية في تكييف عملياتها وأدواتها المالية لدعم نهج الترابط، «على الرغم من أنها في بعض الأحيان معزلة نسبياً» و «لا تزال استراتيجيات التمويل المتوخاة في توصية لجنة المساعدة الإنمائية مفقودة إلى حد كبير» (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2022a). على الرغم من أن التمويل الإنساني متعدد السنوات أصبح أكثر شيوعاً، إلا أن القيد يظل أن التمويل متعدد السنوات يعني أحياناً ميزانيات سنوية متعددة دون مرونة عبر السنوات المالية (Alcayna، 2019، ص 33؛ CIC، 2019).

التوطين

بالكاد كان هناك أي تقدم في مجال التوطين: فقط 1.2 في المائة من المساعدات الإنسانية المقدمة في عام 2022 ذهبت مباشرة إلى الجهات الفاعلة الوطنية أو المحلية (مبادرات التنمية، Development Initiatives، 2023، ص 22). في حين أن غالبية المساعدات الإنسانية في السياقات الهشة - حوالي 80 في المائة - يتم توجيهها من خلال النظام متعدد الأطراف، فإن غالبية المساعدات الإنمائية في هذه السياقات - 77 في المائة - تستند إلى الآليات الثنائية (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، OECD، 2019). وهذا يعني أن نسبة كبيرة (13.8 مليار دولار من إجمالي المساعدة الإنمائية الرسمية البالغة 61.9 مليار دولار للسياقات الهشة في عام 2020) يتم توجيهها من خلال الحكومات الوطنية (واحد في المائة من خلال الحكومات دون الوطنية وحوالي خمسة في المائة إلى المنظمات غير الحكومية المحلية). ومع ذلك، في السياقات الهشة للغاية، عادة ما لا تكون هذه المساعدة الإنمائية الرسمية المحلية هي الحال (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، OECD، 2022b).

تدرك منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن الوقت قد حان لإشراك المزيد من الجهات الفاعلة خارج الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، OECD، 2022a). والسؤال الذي تحتاج الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى طرحه هو كيفية العمل مع مختلف المنظمات الدولية والمحلية وسط كل تحديات القيام بذلك. توضح تحديات تطوير النتائج الجماعية، وتوفير آليات تمويل مرنة، وتعزيز التوطين ودمج أنشطة السلام المشاكل العملية لمفهوم العلاقة بين التنمية البشرية والتنمية.

ومع ذلك، في القسم التالي، نناقش بأن التناقض بين المفهوم النظري وتنفيذه في الممارسة العملية يشير أيضاً إلى مشكلة أكثر جوهرية في النظام الإنساني: أنه لا يزال يتميز بالاستمرارية الاستعمارية التي أدت إلى اختلال توازن القوى في تقديم المساعدة الإنسانية والتدخلات الإنمائية وأنشطة السلام.

إزالة آثار الاستعمار حول تحديات تنفيذ العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام

أعدت المناقشة حول ربط المساعدة الإنسانية والأنشطة الإيمائية ببناء السلام فتح نقاش حول الوضع السياسي للجهات الفاعلة الإنسانية والمنظمات الإيمائية على حد سواء. نحن نجادل بأن مسألة كيف يمكن لدمج بناء السلام أن يساهم في استجابة إنسانية وتدخل إيمائي أكثر استدامة لا يمكن الإجابة عليها إلا من خلال التفكير في اختلالات توازن القوى الموجودة في النظام وفضحها. في هذا القسم، سنستفيد من أمثلة العراق ومالي وجنوب السودان لتسليط الضوء على تحديات تنفيذ العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام من منظور إنهاء الاستعمار. بعد تقديم المبادئ الرئيسية للنقد المتعلق بإنهاء الاستعمار، سنحلل في الأقسام التالية كيفية ارتباط تحديات التنفيذ المختلفة المذكورة أعلاه به. بناءً على ذلك، نستكشف بعمق كيف يتطلب هذا النقد إعادة التفكير في مفاهيم التوطين والسلام في نقاش الإنسانية والتنمية والسلام.

أظهر النقد الاستعماري كيف أن الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والممارسات والقيم والمواقف في قطاع المساعدات التي تتبع من الماضي الاستعماري لا تزال قائمة حتى يومنا هذا. يشار إلى هذا باسم الاستعمار⁵ للمساعدات، والذي يُنظر إليه على أنه يعكس التفوق المزعوم لأولئك القادمين من الشمال العالمي على أولئك القادمين من الجنوب العالمي، حتى داخل قطاع المساعدات (راجع Quijano & Ennis، 2000؛ Duvisac، 2000؛ Buckley-Zistel & Koloma Beck، 2022). باختصار، يُنظر إلى نظام المساعدات الدولية على أنه يعكس عدم المساواة المذهل الذي تهيم فيه مصالح وأولويات الشمال العالمي على مصالح وأولويات الجنوب العالمي (Aloudat & Khan، 2022؛ المعهد الدولي للدراسات الاجتماعية International Institute for Social Studies (ISS) وآخرون، 2022).

وبالتالي فإن حركات «إنهاء استعمار المساعدات» تنتقد العنصرية الهيكلية لنظام المساعدات التي يتم التعبير عنها في استخدام معين للغة. تعكس المصطلحات التي أصبحت أساسية للاستجابة المستدامة، مثل «بناء القدرات»، أوجه عدم المساواة الهيكلية، مع تحديد المنظمات الدولية لمن يفترق إلى أي نوع من القدرات. وبالتالي، فإنه يميل إلى الإشارة إلى نقص القدرات في بعض المفاهيم أو الأساليب اللازمة لتقديم المساعدات ولكن ليس، على سبيل المثال، قدرة الجهات الفاعلة الدولية على التحدث بلغة المجتمعات أو فهم السياقات والتاريخ الذي تعمل فيه المنظمة. ونتيجة لذلك، فإن بناء القدرات هو مصطلح يستخدم للموظفين المحليين والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية في بلدان الجنوب العالمي، في حين أن المنظمات من الشمال العالمي هي عادة أصحاب القدرات ومقدمي بناء القدرات.

وبالمثل، فإن الإشارة إلى الموظفين الدوليين على أنهم «خبراء ميدانيين» يديم صور المجتمعات المحلية في الجنوب العالمي على أنها تفتقر إلى المهارات و«غير متحضرة» بدلاً من الاعتراف بالخبرة المهنية وتحقيق التعاون والتضامن. تعكس هذه اللغة عقلية «النظرة البيضاء»، المتجذرة في الاستعمار، والتي ترى «الممارسين الغربيين البيض ليس فقط كخبراء، ولكن كجهات فاعلة محايدة في جميع السياقات»، في حين يُنظر إلى الممارسين المحليين على أنهم غير محايدين وبالتالي «غير قادرين على تقديم الخدمات للجميع» (Peace Direct، 2021، ص 17). من الناحية العملية، تظهر العنصرية الهيكلية في فرص التمويل للبرامج والبحوث التي تفضل عددًا صغيرًا نسبيًا من المنظمات غير الحكومية الدولية في الغالب التي لها علاقات موجودة مسبقًا مع الجهات المانحة على المنظمات غير الحكومية المحلية (ISS et al.، 2022؛ Peace Direct، 2021). الجهات الفاعلة الإنسانية «المحلية» غير مرئية إلى حد كبير في التقارير الإعلامية بشأن الأزمات والمحرومين من حيث فرص التمويل (Aloudat & Khan، 2022). تتجلى العنصرية الهيكلية أيضًا في المعاملة غير المتكافئة من قبل المنظمات غير الحكومية الدولية للموظفين الدوليين (من الشمال) والموظفين المحليين من الجنوب (Peace Direct، 2021، 2022a، 2022b). وتنطبق هذه المعاملة غير المتساوية على الفرق في الرواتب لنفس الوظائف والانتشار في المناطق غير الآمنة.

لهذا السبب، انتقد البعض المبدأ الإنساني للحياد باعتباره خيالًا يعزز علاقة التفوق والدونية بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية، والتي يوجد معظمها ويديرها أشخاص من الشمال العالمي وأشخاص بحاجة إلى المساعدة في الجنوب العالمي. في النقاش حول إنهاء الاستعمار، يتم تحدي مبدأ الحياد لأنه يستخدم لدعم الموقف المحايد المفترض للمنظمات الدولية بدلاً من المنظمات المحلية المتحيزة (Peace Direct، 2021). ومع ذلك، فإن الخصائص في النظام الإنساني التي تؤدي إلى افتراضات حول من يُنظر إليه على أنه محايد ومن لا يُنظر إليه يجب ألا تقودنا إلى التشكيك في مبدأ الحياد في حد ذاته، ولكن التشكيك في علاقات القوة في النظام الإنساني (انظر مناقشة التوطين أدناه).

5 تميز النظرية الاستعمارية بين الاستعمار والاستعمار. يجادل بأن العلاقات الاستعمارية لا تزال تشكل وتؤسس أنظمتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعرفية الحالية؛ وهذا ما يسمى «الاستعمار» (Duvisac، 2022، ص 2).

في محاولة لإنهاء استعمار قطاع المساعدات، يمكن تحديد أربعة أبعاد للإصلاح في سياق التعاون بين الشمال والجنوب: (1) الشراكة والتضامن في عمل المشروع، (2) التغييرات الهيكلية في المنظمات، (3) الوعي بالعنصرية والتمييز والامتيازات، و(4) التفكير الذاتي في موقع القوة العالمية للفرد (Dombrowski, 2022). تتطلب الشراكات المتساوية "عقلية انتقالية، ووضع معالم واضحة لنقل السلطة والموارد إلى المنظمات المحلية" (Peace Direct, 2021، ص 40). التغيير الهيكلية يعني توظيفًا مختلفًا ولكن أيضًا تغييرًا في إنتاج المعرفة. يمكن تعزيز الوعي بالعنصرية الهيكلية من خلال المحادثات مع المانحين والمجتمعات حول السلطة ومن خلال مراعاة اللغة (Peace Direct, 2021، ص 42). يشير البعد الرابع إلى أن المؤسسات في الشمال العالمي تتحمل المسؤولية عن أسباب عدم المساواة العالمية وتزيد الوعي بـ «آليات التجارة العالمية وأصول المواد الخام والسلع وكذلك الظواهر الاجتماعية مثل العنصرية والمركزية الأوروبية والامتياز» (Dombrowski, 2022).

هناك حاجة إلى الانتباه إلى اختلالات توازن القوى

نحلل الآن مدى ارتباط العديد من التحديات (التي حددتها المراجعات المؤسسية نفسها) باختلالات توازن القوى التي يطرحها منظور إنهاء الاستعمار، والتي تفسر بدورها التناقض الواسع بين مفهوم الإنسانية والتنمية والسلام وتنفيذه على أرض الواقع. وهذه التحديات هي التفكير في الصومعة، ومركزية الدولة، و «نهج التنسيق»، والنظرة غير السياسية لـ «النتائج الجماعية». أولاً تتمثل إحدى العقبات العملية في التغلب على الهياكل المنعزلة في أن التفكير المنعزل يأتي من المانحين الدوليين ووكالات الإغاثة. على أرض الواقع، في الواقع اليومي للأشخاص الذين يكافحون من أجل كسب العيش والمنظمات المحلية التي تسعى لمساعدتهم، ليس من المنطقي محاولة الفصل بين أنشطة الإنسانية - التنمية - السلام (راجع Holliger et al., 2022). في موقف واقعي معين، كل شيء متصل. من الناحية النظرية، تم تصميم الإنسانية والتنمية والسلام للرد على هذه الحقيقة بالذات. ومع ذلك، من الناحية العملية، اضطرت العديد من المنظمات غير الحكومية المحلية التي تتلقى التمويل من المنظمات الدولية إلى تقسيم أنشطتها لتناسب مع مفاهيم الجهة المانحة. في سياقات الأزمات، ينفذ الكثيرون بالفعل أنشطة إنسانية وإمائية وأنشطة سلام في وقت واحد لتقديم أفضل مساعدة: «على الرغم من أن المنظمات المحلية قد لا تكون على دراية بالمصطلحات، إلا أنها تقوم بتفعيل الصلة بالفعل» (Veron & Hauck, 2021، ص 19). يريد المانحون أنفسهم الآن تغيير هذا ولكنهم يكافحون من أجل التصرف وفقاً لذلك، كما يتضح من التقارير التي تفيد بأن المانحين يتصرفون أحياناً ضد المرونة ويعطون الأولوية لمصالحهم الخاصة على الاحتياجات المحلية (Kittaneh & Stolk, 2018).

ثانياً، لا تزال نماذج التنمية المهيمنة تتمحور حول الدولة، مع الأخذ في الاعتبار بالكاد أن تعاون المنظمات غير الحكومية مع سلطات الدولة يمكن أن يكون مشكلة عميقة، لا سيما في المناطق التي عانى فيها السكان من النزاعات العنيفة والحروب والحكومات الاستبدادية أو الفاسدة. تظهر المراجعات التي تم التكليل بها رسمياً قلقاً كبيراً بشأن كيفية حمل الحكومات الوطنية على تنفيذ الاستجابة للأزمات الإنسانية. يظهر التقدم في تعزيز نهج الترابط في «بعض حالات القدرات العالية التي تريد فيها الحكومة تحقيق الأهداف الإنسانية من خلال أنظمة الدولة الخاصة بها، بدعم دولي» (CIC, 2019، ص 9) وفي هذا الصدد، تكتب اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات: «يُظهر رسم الخرائط التقدم المحرز في ضم وثائق التحليل والتخطيط في العديد من البلدان، ولكنه يُظهر أيضاً صعوبة ترجمة الالتزام العالمي والوطني إلى برمجة وتمويل نحو أولويات متفق عليها بشكل عام على المستوى دون الوطني» (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، IASC, 2021، ص 4). في حين تفر وثيقة مراجعة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأن العديد من النتائج الجماعية ليست موجهة نحو بناء القدرات الوطنية على المدى المتوسط، يبدو أن الجهات المانحة والمخططين داخل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يتوقعون مع ذلك من الحكومات في السياقات الهشة تنفيذ النتائج الجماعية ولا يتساءلون عن سبب صعوبة تنفيذ النتائج الجماعية مع مؤسسات الدولة دون الوطنية. من منظور إنهاء الاستعمار، فإن النهج القائم على الدولة من أعلى إلى أسفل الذي بدأته الوكالات الخارجية هو الذي يشكل بالفعل عقبة أمام التنفيذ. علاوة على ذلك، فإن الطبيعة المتعمورة حول الدولة لكثير من وثائق التوجيه والسياسة والمراجعة تمنع المناقشة المفتوحة والتفكير في قيود العمل مع مؤسسات الدولة ومن خلالها. Macrae (2019) وبالتالي يدعو إلى إيلاء المزيد من الاهتمام للتحليل المنهجي لوجود كمية مساحة التطوير في المساحات غير الآمنة للغاية والتي تخضع لإدارة سيئة. هناك القليل من التفكير في دور الحكومات في تهيئة الظروف للصراع ونقاط الضعف المختلفة، لذلك يسأل Macrae (2019): «ماذا لو كانت الحكومات جزءاً من المشكلة؟»

ثالثاً، ترتبط مركزية الدولة بطبيعتها بنهج التنسيق لمؤسسات الأمم المتحدة: بشكل كبير، تشير المراجعات وورقات السياسات إلى أمثلة الممارسات الجيدة لتنسيق العلاقة بين برنامج التنمية البشرية من السياقات الاستبدادية (الكامبيون وتشاد وميامار) (Veron & Hauck, 2021، ص 13) دون توضيح كيف يمكن للمنظمات (الدولية) غير الحكومية المناورة لتقديم المساعدة دون تعزيز مؤسسات الدولة التي قد تعرض السكان الأوسع للضرر. كان تركيز نهج العلاقة بين برنامج التنمية البشرية حتى الآن على التنسيق بين وكالات المعونة وداخل المنظمات متعددة الولايات مثل الاتحاد الأوروبي، بدلاً من التركيز على كيفية التنسيق مع الجهات الفاعلة في البلدان التي تقدم فيها المساعدة. علاوة على ذلك، فإن ما ينقص في الغالب من الوثائق التوجيهية وتقارير المنظمات غير الحكومية هو أي اعتبار لكيفية تعزيز أو تقويض الأنشطة الإنسانية والإمائية وأنشطة السلام لبعضها البعض. الأفكار المفاهيمية حول الكيفية التي يمكن أن يساعد بها التنسيق في خلق تآزر مثمر بين الأنواع المختلفة من الأنشطة - إلى جانب تجنب الازدواجية - نادراً ما يتم تطويرها في الوثائق التوجيهية وتقارير المنظمات غير الحكومية. بالإضافة إلى الصعوبات العملية لتحسين التنسيق، ينتقد DuBois (2020) بشكل أساسي "نهج التنسيق" للعلاقة:

ينتج إطار الرابطة من أعلى إلى أسفل تركيزاً على الحلول الهيكلية، لذلك على سبيل المثال توصيات لرفع مستوى التخطيط التشغيلي متعدد السنوات (...). - في النهاية، يعتمد هذا التفسير للرابطة وظيفياً على النظام الأبوي والإجرائي الحالي، وينتج منهج متمحور حول الوكالات باسم الأهداف التي تركز على الناس. إن تخيل البدائل يتطلب زراعة تفكير الترابط. دون محاولة تعريف رسمي، يشير التفكير الترابط إلى ثقافة وأيديولوجية مستقبلية حيث تكون العقلية داخل القطاعات الثلاثة متداخلة بما فيه الكفاية بحيث تصبح الاختلافات تقنية وليست نرويجية وليست هرمية (ص 10-11).

من شأن منظور إنهاء الاستعمار حول نهج التنسيق أن يبرز مساءلة الجهات الفاعلة في مجال المعونة أمام السكان المحليين ويثير السؤال السياسي الأساسي حول من يجب أن تكون المنظمات غير الحكومية مسؤولة أمامه، لا سيما في السياقات الاستبدادية وأوضاع النزاع. المساءلة هي مشكلة في حالات النزاع: «إذا لم تعد الحكومات المحرك الرئيسي للقرارات المتعلقة بتخصيص الموارد، فمن هو، ومن يدقق في هذه العمليات لصالح أفقر الفئات وأضعفها؟» (Macrae, 2019).

رابغاً، وجدت المراجعات التي تم التكليف بها أن «الجهات الفاعلة الميدانية في سياقات مختلفة تميل إلى وضع نتائج جماعية غير واقعية، أو وضع مؤشرات نجاح غير مجدية أو غض الطرف عن العقبات التي لا مفر منها» (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، OECD, 2022a) هناك ميل لصياغة إرشادات حول نهج الترابط المجرد للغاية والمرتبطة بشكل غير كافٍ بالحقائق اليومية للعمل في السياقات الهشة (Quack & Südhoff, 2020). بالنسبة للموقف، تنص ورقة سياسة توصي بخطوات لنهج العلاقة بين الاتحاد الأوروبي على ما يلي: «البدء: قبل تفعيل العلاقة الثلاثية (مرحلة التحليل والتخطيط المشترك)، تحتاج الجهات الفاعلة المختلفة المعنية إلى فهم مشترك للأهداف والأولويات في بلد معين (...).» (Veron & Hauck, 2021، ص 5). «الطريق إلى الأمام: إن تحقيق فهم مشترك لما يعنيه» السلام «مع جميع الجهات الفاعلة المعنية أمر شبه مستحيل» (Veron & Hauck, 2021، ص 18).

إن توقع تطوير فهم مشترك لأهداف بلد معين ومعنى «السلام» يمثل مشكلة لثلاثة أسباب. أولاً، من غير الواقعي أن نتوقع أن تجتمع الجهات الفاعلة ذات الاهتمامات والخلفيات المختلفة ببساطة لتطوير فهم مشترك للعالم. هذا لا يقلل من أهمية محاولة صياغة فهم متبادل لمنطق وعمل العمل الإنساني والتنموي والسلام إذا كانت العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام ستؤدي إلى نتائج إيجابية. ثانياً، ومع ذلك، فإن هذا التوقع

يعكس النهج التنازلي للتنسيق، والذي يبدأ بالتنسيق بين الجهات الفاعلة ذات التفكير المتشابه مثل الأمم المتحدة والمؤسسات المانحة - أي الجهات الفاعلة الخارجية التي تحدد فعليًا جدول أعمال النتائج الجماعية. على الرغم من أن جدول أعمال التوطين يتوقع رسميًا من مؤسسات الأمم المتحدة والجهات المانحة التنسيق مع جميع أنواع الجهات الفاعلة «المحلية»، من الوطنية إلى المحلية، ومن الدولة إلى الجهات الفاعلة غير الحكومية، فإن حقيقة أن 98 في المائة من المساعدات الإنسانية الدولية يتم توجيهها من خلال الوكالات الدولية مما يدل على أن الجهات الفاعلة المحلية محرومة بشدة عندما يتعلق الأمر بالتأثير على مثل هذه القرارات. ثالثًا، من غير الواقعي توقع نتائج جماعية لمفاهيم سياسية ومتنازع عليها للغاية مثل «السلام» في المناطق التي تعاني من الحرب والصراع العنيف. هنا، غالبًا ما تتقاتل الجهات المسلحة المختلفة (بما في ذلك الدولة في كثير من الأحيان) على رؤى متنافسة حول ما يجب أن ينطوي عليه «السلام» في الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية، على سبيل المثال: هل يجب أن يكون هناك نظام متعدد الأحزاب، وإذا كان الأمر كذلك، فما هو النظام الانتخابي الأساسي وكيف يتم توزيع المكاتب السياسية؟ ما هو النظام القانوني الذي يجب تنفيذه (مثل القانون العلماني والشريعة الإسلامية والقوانين العرفية)؟ ما الشكل الذي يجب أن يتخذه الاقتصاد (رأسمالي أو مجتمعي أو موجه نحو التصدير أو يهدف إلى الاكتفاء الذاتي)؟ وما هو النظام الاجتماعي الذي يجب تنفيذه (توفير قوي للخدمات الاجتماعية العامة، أم لا)؟ في بعض الأحيان، يفعلون ذلك دون مراعاة احتياجات ورؤى السكان الأوسع. يمكن لهذه الاحتياجات والرؤى والمصالح المتنافسة أن تقوض «السلام»، ولكنها تحتاج أيضًا إلى النظر فيها. في واقع العمل في الأزمات الدولية، إما أن يتم فرض نتائج السلام الجماعي من الخارج في حالة التفويضات العسكرية القوية للبعثات الدولية (مثل مالي)، أو أنها تميل إلى أن تكون بعيدة كل البعد عن قضايا الصراع السياسي (لتركيز العديد من إجراءات الإنسانية والتنمية والسلام على النازحين). وبالتالي يبدو أن «النتائج الجماعية» منفصلة عن السياسة الداخلية لسياق معين. هنا، من المفيد التذكير بتوصية لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن السلطة السياسية:

إدراك أن القرارات يجب أن تستند إلى فهم كيفية توزيع السلطة واستخدامها، (...). مع ملاحظة أن جميع التدخلات تؤثر على الديناميات السياسية وأن الوضع السياسي سيردع ما إذا كانت التدخلات يمكن أن تنجح وكيف ينبغي تكييفها لتحقيق أكبر تأثير (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، OECD، 2019).

لذلك، قد يكون من المهم من منظور إنهاء الاستعمار أن تتوصل الجهات الفاعلة الدولية إلى فهم للتفاهات المتعددة والمتنازع عليها بشأن «السلام» في حالة معينة (انظر القسم المتعلق بالسلام أدناه)، بدلاً من السعي إلى فهم مشترك لما يعنيه «السلام» مع جميع الجهات الفاعلة المعنية. الأهم من ذلك، أن أي «وضع سياسي» من هذا القبيل يحدد «ما إذا كانت التدخلات يمكن أن تنجح وكيف ينبغي تكييفها لتحقيق أكبر تأثير» (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، OECD، 2019) تتخلله أيضًا اختلالات توازن القوى العالمية، والتي ينبع بعضها من الماضي الاستعماري، بما في ذلك العنصرية الهيكلية الموروثة من تلك الفترة. على سبيل المثال، تُظهر حالة مالي أن وصول المساعدات الإنسانية يمكن أن يتعرض للخطر عندما تقود قوة استعمارية سابقة مثل فرنسا بعثات دولية لتحقيق الاستقرار (انظر المعلومات أدناه وتسلط الضوء على مالي (Haidara، 2024)).

إن المفاهيم المجردة للعلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام، مثل النتائج الجماعية، تخاطر بإخفاء سياسة التدخل وتوزيع السلطة هذه. ومع ذلك، فإن اختلالات القوة هذه تحدد إلى حد كبير كيف يمكن تنفيذ العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام. فيما يلي، سننظر بمزيد من التفصيل فيما يعنيه هذا النهجين رئيسيين يتعلقان بالصلة بين الإنسانية والتنمية والسلام: التوطين ودمج السلام.

يجب توسيع مفهوم التوطين

عادةً ما تنص الإرشادات المتعلقة بتنفيذ أجندة التوطين على ما يلي: يجب تصميم الأنشطة «...» مع الشركاء المحليين في مقعد القيادة وكجزء لا يتجزأ من الاستجابة» (Veron & Hauck, 2021, ص 19).

يجب إشراك الحكومات والسلطات المحلية بشكل هادف، من أجل تعزيز الملكية الوطنية والمحلية وقدرات الحكومات على القيادة والحوكمة. كما ينبغي تمكين المجتمعات المحلية والمنظمات المجتمعية، بما في ذلك المجتمع المدني، من الاستجابة بفعالية. ويشمل ذلك الاستثمار في قدراتهم وتمويل هذه المنظمات، بما يتماشى مع أجندة التوطين (Veron & Hauck, 2021, ص 19).

ويمكن للمرء أن يعيد صياغة العبارة الأخيرة لتصبح «بما يتماشى مع جدول أعمال فعالية المعونة». إن فشل أجندة فعالية المساعدات (Brown, 2020) يذكرنا بأن هناك شيئاً معيماً بطبيعته في علاقات المساعدات: تميل علاقات القوة نحو الجهات الفاعلة في مجال المساعدات وتميل سلباً نحو المستفيدين من المساعدات.

لتوضيح أفكارنا حول التوطين، نبدأ ببعض الأفكار من دراسات الحالة القطرية (Haidara, 2024; Kemmerling, 2024; Meininghaus, 2024). تُظهر جميع الحالات الثلاث، مالي وجنوب السودان والعراق، أن التنسيق بين الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الحكومية هو عملية من أعلى إلى أسفل. تم إدخال بعض النقاط المرجعية للإنسانية والتنمية والسلام، مثل تحليل السياق المشترك أو إطار الأمم المتحدة للأمن والتعاون، بين وكالات الأمم المتحدة المختلفة في العراق وجنوب السودان ومالي. وقد تم ذلك بالتوازي مع خطط التنمية الوطنية التي تقودها الحكومة - على الرغم من أن الحكومة نفسها غالباً ما تكون شريكاً إشكالياً. وفي هذا الصدد، لا يزال الإنسانية والتنمية والسلام يعكس أصوله من أعلى إلى أسفل من الأمم المتحدة تجاه الحكومات الوطنية ومن كليهما تجاه المجتمع. وفقاً لذلك، في العراق وجنوب السودان، لا يزال تنفيذ العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام من أعلى إلى أسفل في الممارسة العملية. وذهب أربعة في المائة فقط من التمويل الإنساني في العراق إلى المنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلية. تعكس هذه الملاحظة تاريخاً طويلاً من المشاركة في تقديم المساعدات في العراق، حيث نادراً ما تم تعيين موظفين محليين يتمتعون بخبرة كبيرة ولا يزال يتم تجاهل المعرفة المحلية القيمة (المجلس الدولي للوكالات التطوعية، ICVA, 2022, ص 5). في جنوب السودان، يُنظر إلى التمويل المجمع مثل الصندوق الاستثماري للمصالحة وتحقيق الاستقرار والقدرة على الصمود أو الصندوق الإنساني لجنوب السودان على أنه أداة تمويل مبتكرة لتمكين البرمجة المتكاملة على طول صلة HDP في بعض مناطق النزاع الساخنة في البلاد (Chan & Schmidlin, 2023; Horstmann, 2022; Tschunkert et al., 2023). تشمل المنظمات المنفذة بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان ومختلف وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الوطنية/المحلية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، UNDP, 2023). ومع ذلك، لا تزال غالبية التمويل تذهب إلى وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية؛ في الصندوق الإنساني لجنوب السودان، تلقت منظمات المجتمع المدني الوطنية والمحلية عشرة في المائة فقط من التمويل بين عامي 2016 و 2023 (Tschunkert et al., 2020, ص 8).

في جنوب السودان، لا يزال المانحون مترددين في تمويل المنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلية لأنهم ينظرون إليها على أنها أقل موثوقة وقدرة من المنظمات غير الحكومية الدولية. علاوة على ذلك، فإن تحويل التمويل إلى المنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلية، لا يؤدي تلقائياً إلى نهج تصاعدي. أظهرت دراسة حديثة في جنوب السودان (Conflict Sensitivity Resource Facility & Detcro Research and Advisory, 2023) أن المجتمعات غالباً ما تشعر بعدم كفاية المشاركة من خلال النهج المجتمعية للمنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية، وأنها تنتقد عدم وجود مجال كبير للتفاوض بشأن الطريقة التي ترغب في المشاركة بها ولتقديم مصالحها ومطالبها إلى أبعد من ذلك القطاعات المنعزلة التي تهيمن على تصميم البرنامج ومتطلبات المانحين (Meininghaus, 2024) وتسليط الضوء على جنوب السودان (Kemmerling, 2024).

تتوافق هذه النتائج من بحثنا الخاص مع نتائج دراسات أخرى حول العوائق التي تحول دون تنفيذ أجندة التوطين ومع انتقادات حركات المساعدات لإنهاء الاستعمار حول النطاق الضيق لأجندة التوطين. كما يشير Barbelet et al. (2021)، فإن تصورات الجهات الفاعلة الدولية لقدرات الجهات الفاعلة المحلية والمخاطر المتصورة تعيق بشكل أساسي هدفها المعلن الخاص بالتوطين:

تركز الأدبيات على المخاطر التي تتعرض لها الجهات الفاعلة الدولية عند الشراكة مع الجهات الفاعلة المحلية، بدلاً من العكس، مما يثير قضايا اختلال توازن القوى. وبالمثل، فإن مناهج تعزيز القدرات تزيد من ترسيخ ديناميكيات القوة هذه: (...) لا تزال متطلبات تعزيز القدرات محددة إلى حد كبير من قبل المنظمات الدولية وتركز في الغالب على (...) قدرتها على تلبية متطلبات الجهات المانحة (ص 6)

الجدول 2: مقارنة بين تنفيذ خطة التنمية البشرية في العراق ومالي وجنوب السودان

العراق	مالي	جنوب السودان
أصول العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام	مشروع تجريبي للاتحاد الأوروبي في عام 2017	الاتفاق المعاد تنشيطه بشأن حل النزاع في جمهورية جنوب السودان (R - ARCSS) في عام 2018
المرحلة الحالية	مرحلة المساعدات الإنسانية	المساعدات الإنسانية تفوق المساعدات التنموية
وثائق الأمم المتحدة الرئيسية حول العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام	2020 إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة (UNSDCF) \ 2021 + 2022 التحليل القطري المشترك \ خطة الاستجابة الإنسانية السنوية حتى عام 2023	2019-2021 \ 22 إطار الأمم المتحدة للتعاون \ 2023-2025 إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة (UNSDCF) \ خطة الاستجابة الإنسانية HRP
وثائق الحكومة الوطنية الرئيسية حول الصلة بين الإنسانية والتنمية والسلام	2021 الإطار الاستراتيجي والتشغيلي للحلول الدائمة المشتركة بين الوكالات	2021-2024 استراتيجية التنمية الوطنية المنقحة (R - NDS)
المبادرة الدولية الخاصة بالشعاب المرجانية	التنسيق من أعلى إلى أسفل - يفتقر إلى التنسيق عبر الوكالات و (I) المنظمات غير الحكومية؛ المنظمات غير الحكومية المحلية لها دور محدود؛ التمويل قصير الأجل فقط؛ لا يُنظر إلى الحكومة على أنها شريك موثوق به من قبل (I) موظفي المنظمات غير الحكومية وفقاً للمراجعات.	أدى تنفيذ مینوسما للمشاريع سريعة الأثر إلى طمس الخط الفاصل بين العمل الإنساني وبعثة حفظ السلام
تنفيذ الصلة بين الإنسانية والتنمية والسلام من قبل منظمات أخرى غير الأمم المتحدة	غالبًا ما تثير أنشطة بناء السلام المحدودة اعتراضات الجهات الفاعلة المسلحة والسياسية	نفذت المنظمات غير الحكومية الدولية بعض النهج المجتمعية التصاعديّة بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية الوطنية والمحلية، بتمويل من المانحين الثنائيين.

تشكك الحجاج التي تحذر من التوطين كحل في جودة وشفافية الجهات الفاعلة المحلية (مشكلة الفساد، ألعاب السلطة المحلية) (Roepstorff, 2019). يُنظر إلى الشركاء المحليين على أنهم "مسيسون أو انتقائيون"، مما يدفع منظمات الإغاثة إلى الدفاع عن نهج «مدفوع بالتأثير»، حيث يكون التأثير على الأكثر احتياجًا هو الحد الأدنى (Kittaneh & Stolk, 2018، ص 18). ومع ذلك، تظهر مراجعة حديثة للأدبيات حول التوطين أن هذه التصورات (السلبية) للجهات الفاعلة الدولية حول المشاكل المرتبطة بالجهات الفاعلة المحلية بالكاد تستند إلى أدلة (Barbelet et al., 2021). تشعر الجهات الفاعلة في مجال المعونة في الجنوب العالمي بالإحباط لرؤية أن جدول أعمال التوطين لا يبدو أنه يأخذ في الاعتبار العنصرية الكامنة التي قد تدفع اختيار المؤسسات الدولية: «ولعل الأهم من ذلك كله هو أنه في المناقشات التي رأيتها أو قرأتها حول التوطين، يحاول عدد قليل جدًا منهم معالجة العنصرية الهيكلية التي يتم دمجها بشدة في النظام» (Mathews, 2022). بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون المنظمات الدولية «مسيسة أو انتقائية»، مثل «أي وجود إنساني في مناطق النزاع سياسية بطبيعتها» (Barakat & Milton, 2020، ص 150). لذلك، تحتاج الجهات الفاعلة الدولية إلى التفكير في موقعها السياسي وتحيزاتها، كما يتطلب النقد المتعلق بإنهاء الاستعمار. توجد الآن بعض الأدوات العملية لذلك (مؤسسة أندية الفتيان والفتيات في كندا (BGC)، 2022، Greijn & Heemskerck, 2020).

بالإضافة إلى الحجج حول الفعالية المشكوك فيها للنهج المحلي، فإن المنظور النقدي للمنعطف المحلي في بناء السلام يتحدانا أن نسأل ما هو «المحلي» في الواقع. ليس من الواضح من أين تبدأ «المحلية»، سواء كانت الحكومات الوطنية أو المؤسسات الحكومية اللامركزية أو بالأحرى الجهات الفاعلة غير الحكومية. يمكن القول إن المنظمات الإنسانية الدولية تصبح أيضًا جزءًا من المواقف المحلية بمجرد تدخلها (Roepstorff, 2019). إذا أصبحت المنظمات الإنسانية الدولية جزءًا من الأطر والديناميكيات المحلية، يصبح من الصعب القول بأن الجهات الفاعلة المحلية (الأخرى) «سياسية» بينما الجهات الفاعلة الدولية ليست كذلك. علاوة على ذلك، غالبًا ما تكون تحديات السلام والتنمية التي تواجهها المجتمعات عابرة للحدود الوطنية، مما يدل على قيود النهج المحلي (Kuloba - Warriia & Tomlinson, 2023، ص 24).

من المهم أيضًا إدراك أن «المحلي» قد تم تبسيطه أو إضفاء الطابع الرومانسي عليه (Bräuchler, 2017; Bräuchler & Naucke, 2017; Mac Ginty, 2015; Paffenholz, 2015): في الواقع، «المحلي» (في كل مكان) هو مساحة غير متجانسة للغاية مع جهات فاعلة متعددة، بما في ذلك الأفراد والأسر ومنظمات المجتمع المدني، المنظمات (الدولية) غير الحكومية، والجهات الفاعلة السياسية، والسلطات المحلية الأخرى، والشركات، وفي سياقات الأزمات المطولة - غالبًا ما تتنافس الجهات الفاعلة المسلحة الحكومية وغير الحكومية على الموارد أو لها مصالح متضاربة، ولكنها قد تتعاون وتتفاوض أيضًا. الأهم من ذلك، أن «المحلي» منقسم اجتماعيًا حسب الطبقة، وهو عدم تجانس يتم تجاهله بمفهوم «المحلي»، كما تؤكد مها شعيب، عالمة من لبنان:

شخصياً، أعتقد أن لدي هويات وتجارب أخرى أكثر إثارة للاهتمام لأجلها إلى المحادثة من خلفيتي الجغرافية. ومع ذلك، بالنسبة لمنظمات الإغاثة الدولية، أو تلك التي تعتبر «غير محلية» في هذا القطاع، فإن سياسة هويتي هي الأكثر إثارة للاهتمام. لا يتم التشكيك أبدًا في تمثيلي للسكان المحليين الآخرين، بينما بالنسبة للعديد من اللبنانيين، الذين يتلقون تعليمهم في جامعات النخبة في المملكة المتحدة، والذين لم يقضوا أبدًا وقتًا في مستوطنات أو مخيمات غير رسمية، فأنا بالكاد من السكان المحليين. غالبًا ما ينطوي التوطين على هذا الفهم الاختزالي لمن هو محلي، باستثناء أولئك الأكثر حرمانًا - الذين يمكن القول إنهم بحاجة إلى سماع أصواتهم أكثر من غيرهم - وتمكين الآخرين مثلي (Shuayb, 2022).

بالإضافة إلى التحيزات العنصرية الهيكلية ضد المنظمات المحلية، ينتقد مفكرو حركة إنهاء الاستعمار المفهوم الضيق للتوطين الذي تستخدمه مؤسسات الأمم المتحدة لتصور العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام. في نظرهم، يشير مفهوم الأمم المتحدة للتوطين (انظر الخلفية أعلاه) «(...) إلى أن التوطين ليس أكثر من ممارسة تكنوقراطية في تحديد الشركاء المنفذين المحليين لأنشطة إنسانية محددة، بدلاً من نهج أكثر شمولية لدعم جهود المجتمع المدني المملوكة محليًا حقًا» (Mathews, 2022). في الشراكات بين المنظمات الدولية و «المحلية» في إطار جدول أعمال التوطين، تضع المنظمات الدولية جدول الأعمال، وتقييم وتدير العلاقات مع شركاء التمويل والمكاتب الحكومية وتحدد إطار الشراكة. يتم مواجهة ذلك من قبل المفكرين في مجال إنهاء الاستعمار الذين يدعون إلى شراكات «محلية» أو «مجتمعية» أكثر إنصافًا (Doan & Fifield, 2020; Kuloba - Warriia & Tomlinson, 2023، ص 23-24). وفقًا ل Shuayb (2022)، «إذا كان التوطين أكثر من مجرد كلمة طنانة ورمزية، فيجب أن يشمل أشخاصًا من الجنوب العالمي، من مفهوم الفكرة حتى التنفيذ - سواء كان ذلك بحثًا أو استجابة برنامجية أو تطوير سياسة».

هناك العديد من المحاولات الجارية لتحديد ما تعنيه بوضوح الشراكات العادلة والجهود «المحلية» و «المجتمعية» (Doan & Fifield, 2020; Kuloba - Warriia & Tomlinson, 2023، ص 23-24). وضعت Peace Direct (2021، ص 40) تسعة مبادئ للشراكات الفعالة التي يمكن أن تستخدمها المنظمات غير الحكومية الدولية كنقطة انطلاق.

(1) الاعتراف بالاختلالات في موازين القوى وتحديها؛ (2) مواجهة العنصرية والتحيز؛ (3) دعم القيادة المحلية؛ (4) السعي إلى المساءلة المتبادلة؛ (5) إقامة شراكات طويلة الأجل؛ (6) توفير تمويل غير مقيد؛ (7) كن قابلاً للتكيف، وعزز القدرة على التكيف والمرونة مع شركائك؛ (8) ضع في اعتبارك الموارد غير المالية؛ و (9) تأكد من أن تحولات الشراكة هي مسعى تعاوني.

من الناحية العملية، يمكن أن تعني «القيادة المحلية» أن منظمات المجتمع المدني المحلية «لها الحق في اقتراح التدخلات والأولويات» التي تعكس مصالح وأولويات الدوائر الانتخابية ذات الصلة؛ وأنها «تشارك مباشرة في مبادرات تعزيز القدرات الإقليمية والعالمية كجهات فاعلة في حد ذاتها، وليس «كشركاء» (Kuloba - Warriia & Tomlinson, 2023، ص 23-24). نركز الآن على كيفية تأثير ذلك في جهود بناء السلام التي تبذلها الجهات الفاعلة التي تسعى إلى تنفيذ نهج الترابط الخاص بالإنسانية والتنمية والسلام.

بناء السلام مسعى سياسي

كما هو الحال مع التوطين، نجادل بأنه في محاولة لدمج ركيزة السلام في التدخلات الإنسانية أو التنموية، تحتاج وكالات المعونة إلى تطوير الوعي بموقعها السياسي في الماضي والحاضر. إن التمييز بين التدخلات «الصغيرة» و «الكبيرة» (انظر الخلفية أعلاه) مفيد في تحديد خطوط حمراء معينة للمشاركة. ومع ذلك، فإن الانخراط في أنشطة السلام هو مسعى سياسي على أي حال، ولا ينبغي استخدام الحد من الأنشطة إلى «القليل» كوسيلة للابتعاد عن السياسة. نبدأ القسم مرة أخرى برؤى من دراسات الحالة القطرية، والتي ستظهر أن الأنشطة «الصغيرة» يمكن اعتبارها حساسة سياسيًا مثل الأنشطة «الكبيرة»، اعتمادًا على السياق.

كان تنفيذ العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام وردود الفعل على برامج الإنسانية والتنمية والسلام في العراق ومالي وجنوب السودان مختلفًا تمامًا:

١ تم تصميم برامج الإنسانية والتنمية والسلام من قبل البعثات العسكرية للأمم المتحدة (وغيرها) في مالي وجنوب السودان من منظور الاستقرار/ بناء السلام، في حين تم تقديم برامج الإنسانية والتنمية والسلام في العراق من منظور إنساني.

٢ في مالي، كانت العلاقة الوثيقة بين برامج الإنسانية والتنمية والسلام والبعثات العسكرية مثيرة للجدل. في جنوب السودان، رأيت مؤسسات المجتمع المدني المحلية أن بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان أكثر حيادية من المؤسسات الوطنية على الرغم من دورها المختلط في السلام والأمن. في العراق، ليس للأمم المتحدة مهمة عسكرية في حد ذاتها.

في مالي، أدى التدخل العسكري - الذي يُنظر إليه غالبًا على أنه ديناميكية استعمارية جديدة - إلى تقويض جهود بناء السلام وتعريض العمل الإنساني للخطر. في السياق المالي، كانت أول من وضع العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام موضع التنفيذ هي مؤسسات الأمم المتحدة، بقيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، والبعثات العسكرية، وهي بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي بمشاريعها سريعة الأثر والبعثة الفرنسية برخان بنهجها ثلاثي الأبعاد (الدبلوماسية والتنمية والدفاع). في عام 2017، أوصت مهمة قام بها فريق تنفيذ جدول الأعمال التحويلي الأقدم بمشاركة أكبر في هذا المجال (Veron & Hauck, 2021). جرت المناقشات حول تنفيذه في مالي على خلفية المعارضة القوية المناهضة للاستعمار للوجود العسكري الدولي، سواء كان فرنسيًا أو بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي. ومن الجدير بالذكر أن فكرة تنفيذ العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام في مالي قد ولدت مقاومة وجدلاً كبيرين. أدى هذا على الفور إلى نقاش مستقطب للغاية حول العلاقة، حيث كان لدى العديد من أصحاب المصلحة تحفظات وكانوا مرتبكين بشأن مفهوم «السلام» (← تسليط الضوء على مالي (Haidara, 2024)).

في العراق، على النقيض من ذلك، لا نجد مشاركة قوية من الجهات الفاعلة العسكرية في نهج الصلة بين الإنسانية والتنمية والسلام، ولكن مع ذلك، فإن الحكومة الوطنية والجهات الفاعلة السياسية والمسلحة المحلية تنتقد بشكل خاص أنشطة السلام. تُظهر حالة العراق أن «القليل» لا يعني أن أنشطة المعونة غير سياسية. تُظهر نتائج تحليل المقابلات التي أجريتها في العراق أن تنفيذ أنشطة السلام في العراق لا يزال صعبًا للغاية لسببين رئيسيين: في سنجار، شعر المشاركون في البحث أن الوقت لم يحن بعد لتنفيذ أنشطة التماسك الاجتماعي، على سبيل المثال، ولا تعتبر مناسبة. منذ الإيادة الجماعية للسكان الإيزيديين على يد قوات الدولة الإسلامية في عام 2014، فإن انعدام الثقة وعدم الوصول إلى نظام العدالة وملاحقة الجناة وكذلك عدم وجود أشكال أخرى من العدالة الانتقالية يعني أن الخوف لا يزال قائمًا. وهذا يسلط الضوء على الحاجة إلى إصلاحات الحكم والعدالة، والتي لم يتم إدخالها في السنوات التسع الماضية. بالإضافة إلى ذلك، شدد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم على أن حل الوضع، من وجهة نظرهم، لا يكمن في السكان المحليين ولكن في الجهات الفاعلة المسلحة والسلطات الأخرى على المستويين المحلي والوطني الذين يعرقلون الحل السياسي والقائم على الحقوق. لذلك، لا يُنظر إلى أنشطة السلام على المستوى المحلي بين السكان على أنها نهج مفيد. وبالمثل، في أجزاء أخرى من محافظة نينوى، جادل الأشخاص الذين تمت مقابلتهم بأن بناء السلام من الصعب جدا تنفيذ الأنشطة في العراق لأنها تثير اعتراضات من الجهات الفاعلة المسلحة والسياسية، حتى على المستوى المحلي. ومع ذلك، في بعض الحالات، تم تنفيذ أنشطة السلام، مثل إنشاء لجان السلام، بطريقة تشاركية على الرغم من هذه المعارضة (← تسليط الضوء على العراق (Meininghaus, 2024)).

تُظهر أمثلة الحالة من مالي والعراق أنه في جميع السياقات الثلاثة، يكون التمييز بين الأنشطة «الكبيرة» و «الصغيرة» مفيدًا كنقطة انطلاق للجهات الفاعلة الإنسانية لرسم خطوط حمراء للمشاركة في أنشطة السلام. ومع ذلك، فإن قصر عمل المرء على الأنشطة «الصغيرة» قد لا يكون كافيًا إذا كانت الجهات الفاعلة الأخرى في البلاد تشارك في أنشطة «كبيرة» تقوض عمل منظمتهم، كما كان الحال في مالي. لا يزال النقاش حول نوع الأنشطة التي ينبغي اعتبارها «سلامًا» قائمًا ومستمرًا: لا تزال الجهات الفاعلة في المنظمات غير الحكومية تخشى أنه إذا سار عملها جنبًا إلى جنب مع بناء السلام، لا سيما من خلال البعثات العسكرية، فسيتنظر إليها على أنها تنحاز إلى جانب في النزاع وتفقد حيادها. وكما قال تحالف المنظمات غير الحكومية في عام 2019: «إذا كان هناك إصرار على دعم عمليات السلام أو تحقيق الاستقرار في بيئة النزاع، فهناك خطر حقيقي للغاية يتمثل في أن العمل الإنساني القائم على المبادئ لا يمكن أن يكون فعالًا» (Redvers & Parker, 2020). هو كما تم تسليط الضوء على مخاطر مثل هذا النهج المتكامل، واستخدام المساعدات الإنسانية لأغراض الحرب بدلاً من السلام، في المساهمات الأكاديمية (Schetter & Prinz, 2024).

على الرغم من مقاومة عنصر السلام في نهج الإنسانية والتنمية والسلام والبعثات العسكرية الدولية في مالي، فإن الأنشطة «الصغيرة» تعمل في ظل ظروف معينة. هنا، يعد عمل المنظمات غير الحكومية المحلية بمعارفها وشبكاتنا المحلية أمراً بالغ الأهمية، ويبدو أنه يحظى بتقدير المنظمات غير الحكومية الدولية أيضاً. على الرغم من السياق الأمني الصعب للغاية، فإن السكان المحليين هم الجهات الفاعلة الرئيسية في حل نزاعاتهم.

في حين أن الطبيعة السياسية للتدخلات «الكبيرة» واضحة، فإن وصف اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات للأنشطة «الصغيرة» على أنها تساهم في تقديم الخدمات بشكل عادل والتماسك الاجتماعي يشير إلى أنها غير سياسية. يتم استبعاد مسألة كيفية مشاركة وكالات الأمم المتحدة والمنظمات (الدولية) غير الحكومية في القضايا السياسية المحلية والوطنية والموارد وعلاقات القوة من النقاش. ومع ذلك، فإن المساهمة في «الإدارة العاملة والشاملة والتشاركية» (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، IASC، 2020، ص 9) يمكن أن تكون صعبة للغاية ومثيرة للجدل في العديد من سياقات النزاع، حيث تكون خدمات الدولة الفاسدة أو المتحيزة أو ببساطة غير الفعالة في جذور النزاع المسلح. تتضح الطبيعة السياسية لمثل هذه الأنشطة عندما توصي اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات «بالجهود المبذولة لتغيير السياسات والقوانين والممارسات المؤسسية التي أدت إلى إضفاء الطابع المؤسسي على عدم المساواة وغذت تصورات التهميش» (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، IASC، 2020، ص 10). علاوة على ذلك، غالباً ما تكون التدابير الرامية إلى زيادة مساءلة الدولة، مثل إصلاحات الحوكمة وقطاع العدالة، التي تشير إليها اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات على أنها «صغيرة»، على المستوى الوطني أو الإقليمي وليس على مستوى المجتمع المحلي، كما أنها لا تقل أهمية من الناحية السياسية عن الأنشطة «الكبيرة».

إن الهدف من تطوير طريقة مشتركة للمضي قدماً لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية، المبنية على «رؤية مشتركة للمجتمع» كهدف نهائي، هو أيضاً مسعى سياسي عميق. من منظور إنهاء الاستعمار، فإنه يثير مسألة من يحدد ما يشكل هذه «الرؤية المشتركة» وكيف يتم تحقيق هذه الرؤية في الممارسة العملية. في المجتمعات والمجتمعات التي تعاني من أزمات طويلة الأمد وحروب وصراعات عنيفة وفق ومستويات عالية من عدم المساواة في كثير من الأحيان في الوصول إلى الموارد الطبيعية والصحة والتعليم والمشاركة السياسية، فإن هذه الرؤية المشتركة للمجتمع متنازع عليها بشدة. في مثل هذه الظروف، يعد اتخاذ قرار بشأن رؤية مشتركة للسلام مسألة سياسية بطبيعتها، في حين أن وكالات الأمم المتحدة و المنظمات (الدولية) غير الحكومية لا تمثل جهات فاعلة ذات شرعية سياسية تسمح بأنشطتها (أو ترفضها) الحكومات التمثيلية المنتخبة في انتخابات حرة وسرية ونزيهة وديمقراطية.

من منظور إنهاء الاستعمار، حتى بالنسبة للأنشطة «الصغيرة» - مثل حل النزاعات المحلية - ينشأ التساؤل: من يقرر النزاعات التي تعالجها أنشطة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية وكيف؟ من منظور إنهاء الاستعمار، سيكون من الضروري أن تشارك المجتمعات المحلية وأن يكون لها رأي في تصميم المشروع، وحيثما يتم الطعن في رؤية مشتركة لما يجب أن يحققه حل النزاع، يجب تضمين وجهات نظر مختلفة في تخطيط المشروع. يمكن تحقيق ذلك، على سبيل المثال، من خلال خلق مساحات آمنة يعمل فيها الأشخاص من مختلف الأعمار أو الأجناس أو الخلفيات الدينية أو العرقية أو الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية أو الانتماءات السياسية معاً لتحديد النزاعات المحلية ووضع الأولويات والأشكال لحلها. لا يعني النهج الاستعماري هنا أنه لا ينبغي لوكالات المعونة الأجنبية تنفيذ المبادرات، بل يعني أنها يجب أن تعطي الأولوية لاحتياجات ورؤى السلام التي يعبر عنها أولئك الذين يخدمونهم. والفرق الحاسم هو مدى عدم استشارة السكان المحليين فحسب (إن وجدوا)، بل أن احتياجاتهم ورؤاهم للسلام تحدد جدول الأعمال، والأهم من ذلك، أنها جزء من عمليات صنع القرار⁶ إلى حد ما، تشرك بعض المنظمات الإنسانية بالفعل المجتمعات المحلية في تصميم المشروع.

لذلك، هل من الواقعي توقع أهداف مشتركة - في شكل نتائج جماعية - في طابع بلد ما - تحكمها سياسات مثيرة للجدل للغاية ومصالح اقتصادية ومنافسة بين الجماعات المسلحة؟ هل يمكن أن تكون هناك أهداف مشتركة للتنمية والسلام عندما تكون هذه الأهداف سياسية بطبيعتها؟ وإلى أي مدى تكون أهداف وأولويات وكالات الأمم المتحدة - وعلى نطاق أوسع المنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية - تكميلية أو متضاربة؟

الاختلافات بين مالي وجنوب السودان في ردود فعل البعثات العسكرية الدولية على أنشطة الإنسانية والتنمية والسلام مفيدة من حيث التشابكات الاستعمارية. قوض التصور بأن البعثة الدولية كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقوة الاستعمارية السابقة جهود المجتمع الدولي لبناء السلام والاستقرار في مالي. خشيت الجهات الفاعلة الإنسانية من الخلط بينها وبين الأفراد العسكريين. في جنوب السودان، يبدو أن البعثة العسكرية للأمم المتحدة كانت أقل ارتباطاً بالهيمنة الخارجية السابقة وأكثر ارتباطاً بتفويض الحماية في الحرب الأهلية الأخيرة (Quack & Südhoff، 2020).

٦ لا يزال هذا يترك مجالاً لوكالات المعونة الدولية لاتخاذ قرار بدعم الأنشطة التي تتماشى مع حقوق الإنسان فقط وعدم المشاركة إذا لم تتمكن، على سبيل المثال، من ضمان إشراك النساء.

لذلك يجب مراعاة الاستمرارية الاستعمارية في أي محاولة للحساسية للنزاع / عدم الإضرار وبناء السلام. غالبًا ما ترتبط النزاعات العنيفة بالإرث الاستعماري. يتطلب تجنب إعادة إنتاج اختلالات القوى السابقة تحليلًا لکیفیه تشکیل تاریخ الصراع لاختلالات القوى الحالية. ولتحقيق ذلك، يجب إنهاء استعمار إنتاج المعرفة أيضًا (Peace Direct، 2021، 2022b). على وجه الخصوص، فإن مفتاح إنتاج المعرفة لإنهاء الاستعمار هو تحليلات السياق والصراع التي يتم إنتاجها بالاشتراك مع المنظمات المحلية ومجموعة واسعة من الأسر المحلية. وتحقيقًا لهذه الغاية، يمكن للمنظمات غير الحكومية الدولية ذات الخبرة والمنظمات غير الحكومية المحلية أن تضع بشكل مشترك معايير للاختيار المتبادل لشركاء التعاون والمخبرين من المجتمعات المحلية. وكما تظهر الأدبيات والمقابلات الخاصة بنا، فإن التحليلات السياقية وتحليلات الصراع لا يتم إجراؤها بعد بشكل منهجي أو، حيث توجد، غالبًا ما تفتقر إلى العمق اللازم أو تحذف المعلومات الحاسمة حول الجماعات المسلحة ودوافعها للقتال.

فيما يتعلق بالوضع السياسي لمنظمات الإغاثة، هناك حاجة إلى مزيد من الحوار حول ماهية المبادئ الإنسانية وسبب أهميتها (Macrae، 2019). يجادل البعض بأن المبادئ الإنسانية تهدف جميعها إلى خدمة الهدف الأكبر للبشرية، تمامًا كما تفعل أعمال التنمية والسلام، وبالتالي، فإن الحياد ليس غاية في حد ذاته (DuBois، 2020). إلى جانب النقد الاستعماري لوهم حياد المنظمات الدولية، يمكن أن يكون الحل المحتمل للمنظمات الإنسانية موقفًا انعكاسيًا وحاسمًا تجاه الحلول العسكرية التي تقدمها بعض الجهات الفاعلة كجزء لا يتجزأ من مكون "السلام" في نهج الإنسانية والتنمية والسلام (راجع Schetter & Prinz، 2024).

الاستنتاجات: إزالة آثار الاستعمار في الطريق إلى الأمام

نتيجة للاستياء الشعبي الواسع النطاق من الهيمنة الغربية على النظام الإنساني، شددت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على الحاجة إلى تنفيذ العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام من الأسفل إلى الأعلى. وفي الوقت نفسه، سلطت الانتقادات الأخيرة من منظور إنهاء الاستعمار الضوء على اختلالات القوة الهيكلية في نظام المساعدات. في ورقة المناقشة هذه، قمنا بتحليل الكيفية التي ينبغي أن تعمل بها العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام من الأسفل إلى الأعلى وما يمكن أن يساهم به منظور إنهاء الاستعمار في ذلك. وجدنا بأن التركيز على العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام مهم، لأن علاقات القوة غير المتكافئة داخل قطاع المعونة وبين منظمات المعونة والمجتمعات المحلية، كما هو موضح في النقد المتعلق بإنهاء الاستعمار، تصبح تحديًا خاصًا للمساعدة الإنسانية والتعاون الإنمائي عند العمل في حالات النزاع المسلح وتهدف إلى تضمين أنشطة بناء السلام.

تُظهر النتائج الرئيسية التي توصلنا إليها أن الوضع الحالي للعلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام كمفهوم وتنفيذه من الناحية العملية يواجه عقبات متعددة أمام النهج التصاعدي. تشير الدراسات والمراجعات التي تجريها مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية بشكل أساسي إلى التحديات الهيكلية مثل التوقعات غير الواقعية للنتائج الجماعية والتمويل المنعزل، مما يعوق التنسيق بين مختلف الجهات الفاعلة وتوطين أنشطة السلام وتكاملها. ومع ذلك، وجدنا أن التناقض بين المعايير العالية المنصوص عليها في مناقشة العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام وحقائق تنفيذ العلاقة يرتبط بشكل أساسي بعلاقات القوة غير المتكافئة في النظام.

أولاً، وجدنا أن نهج الترابط بين الإنسانية والتنمية والسلام يتم تنفيذه إلى حد كبير بطريقة تنازلية، مع بقاء الجهات الفاعلة من الشمال العالمي هيئة صنع القرار لوضع جدول الأعمال والتنسيق. من منظور إنهاء الاستعمار يرتبط «نهج التنسيق» للأمم المتحدة بأجندة تتمحور حول الدولة وتواجه صعوبة في التمدد إلى المنظمات غير الحكومية وغير الغربية. ومع ذلك، غالبًا ما تكون هذه الجهات الفاعلة أكثر دراية بالسياقات المحلية والجهات الفاعلة في النزاع وديناميكيات النزاع، والتي تكون معقدة للغاية في حالة النزاع المسلح وتحتاج إلى فهم متعمق لضمان عدم حدوث أي ضرر. وبالمثل، فإن التنسيق غير مرحب به في بعض الأحيان، لا سيما من قبل الجهات الفاعلة الإنسانية التي تخشى أنه إذا كان يُنظر إليها على أنها تنسق، على سبيل المثال، مع بعثات حفظ السلام، فقد يُنظر إلى تقديم المساعدات كجزء من البعثات العسكرية، مما قد يعيق/يعيق وصولها. حتى عندما يكون هناك تنسيق متزايد لتحقيق النتائج الجماعية، فإنه لا يزال يتم في الغالب من أعلى إلى أسفل ويقتصر على مؤسسات الدولة الوطنية وغير الوطنية. كما أظهرنا، لا يزال التوطين من حيث توجيه الأموال من خلال المنظمات المحلية الحكومية أو غير الحكومية محدودًا للغاية، على الأقل بالنسبة لمنظمات الأمم المتحدة. ثانيًا، وفيما يتعلق بذلك، نظهر أن نهج التوطين ليس محدودًا فحسب، بل يخاطر بإعادة إنتاج اختلالات القوة الحالية بدلاً من التغلب عليها. على سبيل المثال، لا يزال التوطين الذي تروج له وكالات المعونة الدولية منذ القمة العالمية للعمل الإنساني لعام 2016 يترك للمنظمات والمجتمعات المحلية القليل سلطة صنع القرار والتأثير على تصميم المشروع. من منظور إنهاء الاستعمار، لا ينتهي التوطين بتحويل الأموال من منظمات المجتمع المدني الدولية إلى منظمات المجتمع المدني الوطنية أو المحلية. لا يوجد ما يضمن أن هذا سيغير اختلالات توازن القوى في نظام المساعدات، حيث يقرر المانحون الغربيون والمناقشات في المنتديات الدولية رفيدة المستوى تدفق الأموال، وتحديد الأنواع والأساليب والمحليات (الإنسانية، والتنمية و/أو السلام) ذات أولوية. يتناقض هذا النهج مع حقيقة أنه في كثير من الأحيان، تكون المجتمعات المحلية والموظفون والمنظمات غير الحكومية هم الأكثر دراية بالأسباب الجذرية وديناميكيات النزاع والاحتياجات ومخاطر/نقاط قوة الدعم، ومع ذلك فهي الأقل والأخيرة التي تمت استشارتها.

ثالثًا، نجد أن أنشطة بناء السلام، وخاصة أنشطة السلام «الصغيرة»، غالبًا ما تدعي أنها غير سياسية. ومع ذلك، تُظهر النتائج التجريبية من الحالات القطرية أن السلام يمكن أن يكون مثيرًا للجدل، مثل سياسات تحقيق الاستقرار للبعثات العسكرية الدولية في مالي، أو حساسًا سياسيًا للغاية بحيث لا يمكن تنفيذه على الإطلاق، كما هو الحال في العراق. من منظور إنهاء الاستعمار، بالنسبة لمنظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والحكومات الوطنية - التي غالبًا ما تكون أطرافًا في الحروب والصراعات المستمرة - فإن اتخاذ قرار بشأن «النتائج الجماعية» هو عمل سياسي للغاية، خاصة في المجتمعات المنقسمة بشدة بسبب الحرب والصراع العنيف مع الحكومات غير التمثيلية. في هذا الصدد، تكون أنشطة السلام حساسة بشكل خاص عندما تخاطر باستبدال عمليات التفاوض السياسي الحقيقية، على سبيل المثال حول مناطق البلاد التي ستلقى المساعدات، وأشكال المساعدات التي سيتم منحها الأولوية، وأي رؤية للسلام للمجتمع ونظامه السياسي والاجتماعي سيتم تعزيرها.

- تحتوي المفاهيم المجردة للعلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام مثل «التوطين» و «النتائج الجماعية» و «السلام» على موروثات متنازع عليها من اختلافات القوى الاستعمارية بين الشمال العالمي والجنوب العالمي المتأصلة في النظام الإنساني الدولي.
- وفي الوقت نفسه، فإن نهج ترابط الإنسانية والتنمية والسلام يجعل اختلافات القوة هذه أكثر وضوحًا، حيث يُطلب من الجهات الفاعلة المختلفة، من الدولية إلى المحلية، العمل معًا على قدم المساواة. وبالتالي، يوفر الإنسانية والتنمية والسلام فرصة لفضح الوضع السياسي للجهات الفاعلة في مجال المعونة الدولية وإدراج انعكاس لوضعها الخاص في السياقات المعنية في مناهج عدم الإضرار. لذلك، نقترح المبادئ الرئيسية الخمسة التالية كطريقة للمضي قدمًا في اتباع نهج تصاعدي من منظور إنهاء الاستعمار:
- ١ من «النظرة البيضاء» إلى الوعي بإنهاء الاستعمار: الوعي هو بداية منظور إنهاء الاستعمار. يطلب النهج الاستعماري من منظمات الإغاثة الدولية أن تتساءل عن مدى ترافق «حجاب الجهل» لسياقات الأزمات المحلية مع «نظرة بيضاء» معينة ترى، على سبيل المثال، أن الشعوب في أفريقيا أو الشرق الأوسط «عرضة للصراع» (راجع Dombrowski, 2022, cf. Greijn & Heemskerk, 2022; Peace Direct, 2020). إن مسألة مدى إمكانية إرجاع صراعات اليوم إلى الغرب - بما في ذلك وليس فقط التدخلات الاستعمارية في هذه المناطق - هي أيضًا جزء من هذه الانعكاسات.
 - ٢ من إنتاج المعرفة إلى الإنتاج المشترك للمعرفة: في البيئات الإنسانية والدينية والفردية، يشير إنتاج المعرفة إلى كيفية قيام وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية بتوليد وتوليد المعرفة حول بيئة عملها وتخطيطها الداخلي وتنفيذها ورصدها، بما في ذلك أشكال مختلفة من التحليل (مثل السياق والنزاع والأمن والنوع الاجتماعي...). يتطلب النهج الاستعماري لإنتاج المعرفة إعطاء المعرفة المحلية قيمة متساوية للمعرفة التي يولدها المقر الرئيسي والموظفون الدوليون. على وجه الخصوص، تعد تحليلات السياق والنزاع التي يتم إنتاجها بالاشتراك مع المنظمات المحلية ومجموعة واسعة من الأسر المحلية أساسية لإنتاج المعرفة بإنهاء الاستعمار. وفي الوقت نفسه، لا ينبغي أن يقتصر هذا الإنتاج المشترك لتحليل النزاع على تحليل النزاع المحلي ولكن يجب أن ينطبق أيضًا على الأطر القطرية على الصعيد الوطني مثل إطار الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات وبالتالي على تحليل النزاع على نطاق البلد.
 - ٣ من التوطين إلى الملكية المحلية: إلى جانب النهج التصاعدي للتوطين، هناك حاجة إلى نهج لإنهاء الاستعمار يعطي الأولوية لاحتياجات ورؤى السكان المحليين - «نهج أكثر شمولية لدعم جهود المجتمع المدني المملوكة محليًا حقًا» (Mathews, 2022)، وشراكات أكثر إنصافًا «بقيادة محلية» أو «بقيادة المجتمع» (Angelini & Brown, 2023; Doan & Fifield, 2020). يحتاج مثل هذا النهج إلى إشراك المجتمعات بشكل أفضل طوال دورة إدارة المشروع وإعطاء الأولوية للأجندات المحلية. سيسعى النهج الاستعماري للتوطين إلى التغلب على «المحلية النائية» و «المختلفة» و «غير المطورة»، من خلال الاعتراف بالروابط العالمية المتعددة الجوانب للساحات والمواقف المحلية، بما في ذلك من خلال مسارات الأزمات المطولة؛ وهذا، في بعض الأحيان، يعني ضمناً عقودًا من التدخلات الإنسانية، والتي أصبحت جزءًا من «المحلية».
 - ٤ من السلام «القليل» إلى أنشطة السلام «التي يقودها المجتمع»: بالنسبة للركيزة الثالثة من «السلام»، يجب تحديد الخطوط الحمراء فيما يتعلق بالمبادئ الإنسانية لتقرير متى أو أين يكون نهج الترابط غير مناسب أو لم يعد مناسبًا (راجع VOICE, 2019، ص 58). ومع ذلك، تُظهر حالات العراق ومالي وجنوب السودان أن الأنشطة «الصغيرة»، مثل دعم لجان السلام المحلية في مناطق العمليات ممكنة وتعمل عندما لا يتم فرض هذه اللجان من الخارج ولكن يتم بناؤها من الأسفل إلى الأعلى بالمعرفة والشعوب والهياكل الموجودة محليًا. وفي الوقت نفسه، يجب توخي الحذر الشديد لتجنب تفاقم ديناميات النزاع المحلي عن غير قصد من خلال إجراء تحليلات النزاع الشاملة والمنتظمة التي يتم إنتاجها بشكل مشترك والتي تقيس تأثير مشاريع المساعدات - بما في ذلك أنشطة السلام - على ديناميكيات النزاع المحلي. حتى التدخلات الإنسانية، مثل توفير المياه في الحالات التي تكون فيها ندرة المياه مصدرًا منتظمًا للنزاع، يمكن أن تساعد في منع مثل هذا النزاع إذا كان هذا هو القصد من تصميم التدخل. هذا هو السبب، من ناحية أخرى، يجب على الجهات الفاعلة الإنسانية ألا تخجل من أنشطة السلام بسبب الخوف العام من المساس بالمبادئ الإنسانية. في الواقع، يمكن لأي إجراء يقوم به فاعل خارجي أن يغير ديناميكيات السلطة في بيئة معينة. لذلك، من الأفضل أن تكون «ذكيًا سياسيًا» بدلاً من أن تكون «أعمى سياسيًا» أو، كما قال Kittaneh and Stolk (2018، ص 19): «هناك حاجة لتصميم البرنامج بأكمله ليشمل الحقائق السياسية؛ التفكير السياسي ليس فقط لخبراء الحوكمة أو الصراع - جميع الموظفين الفنيين مطلوبين أيضًا للحصول على هذه العقلية».
 - ٥ من الأعمى سياسيًا إلى الذكي سياسيًا: هذا لا يعني أن وكالات الأمم المتحدة المنفذة للإنسانية والتنمية والسلام والمنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية يجب أن تصبح جهات فاعلة سياسية، ولكن يجب أن تعترف بأن وجودها في سياقات الأزمات المتنازع عليها بشدة يمكن أن يكون له آثار سياسية بطبيعتها. تمامًا مع النقد التصميمي، يمكن أن يساعد الحوار المستمر حول الاستمرارية الاستعمارية وكيفية التغلب عليها في جعل نهج الإنسانية والتنمية والسلام أكثر استدامة. ويتحدى منظور إنهاء الاستعمار إمكانية حياد الجهات الفاعلة الدولية. في حين يجب على الجهات الفاعلة الإنسانية تجنب الانحياز إلى أي طرف في نزاع مستمر للحفاظ على الوصول إلى المحتاجين، فإن هذا لا يعني أنها محايدة سياسيًا: يجب على المنظمات الإنسانية التفكير في كيفية وضع اختلافات القوى العالمية والتاريخ الاستعماري لها - تجاه الفئات المستهدفة وشركاء التعاون. فقط عندما تنعكس اختلافات القوة هذه في عمليات المعونة اليومية، يمكن معالجتها وزيادة تأثير الجهات الفاعلة المحلية على تصميم المشروع.

أخيراً، يمكن لمنظور إنهاء الاستعمار الذي يبحث عن رؤى عميقة في السياقات المحلية ويأخذ تجارب السكان المحليين ومشاعرهم واعتراضاتهم على محمل الجد ويمنحها الأولوية أن يساعد في تجنب بعض أخطاء الماضي. لذلك، هناك أسباب للاعتقاد بأن النقد المتعلق بإنهاء الاستعمار يمكن أن يقدم مساهمة قيمة للغاية في تحويل النقاش العام حول العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام. يمكن للنقد المتعلق بإنهاء الاستعمار، الذي ترجمته وكالات المعونة الدولية إلى الممارسات المذكورة أعلاه بالشراكة مع المنظمات والسكان المحليين، أن يحدث فرقاً حقيقياً على أرض الواقع.

قائمة بالمختصرات

مركز بون الدولي لدراسات النزاعات	BICC
حياة السود مهمة	BLM
الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية	BMZ
التحليل القطري المشترك	CCA
مكتب منسق التنمية (الأمم المتحدة)	DCO
الاتحاد الأوروبي	EU
وزارة الخارجية الألمانية الاتحادية	GFFO
علاقة العمل الإنساني والتنمية وبناء السلام	HDP
خطة الاستجابة الإنسانية	HRP
اللجنة الثابتة ما بين الوكالات	IASC
منظمة دولية غير حكومية	INGO
لجنة الإنقاذ الدولية	IRC
الربط بين الإغاثة وإعادة التأهيل والتنمية	LRRD
مالتيزر الدولية	MI
بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي	MINUSMA
أطباء بلا حدود	MSF
المنظمات غير الحكومية	NGO
طريقة جديدة للعمل	NWW
المعونة الإيمانية الرسمية	ODA
منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	OECD
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية - لجنة المساعدة التنموية	OECD-DAC
مكتب المنسق المقيم	RCO
أهداف التنمية المستدامة	SDG
ويلينكرلايف	WHH
مؤتمر القمة العالمي للمساعدة الإنسانية	WHS
الأمم المتحدة	UN
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	UNDP
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية	UNOCHA
صندوق الأمم المتحدة لبناء السلام	UNPBF
إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة	UNSDCF

المراجع

- ActionAid UK. (2022). *Leading the Way: The Nexus through a Feminist Lens*. Available at <https://www.actionaid.org.uk/sites/default/files/2022-12/ActionAid%20Leading%20the%20Way%20The%20Nexus%20through%20a%20Feminist%20Lens.pdf>
- ActionAid UK. (2022). *Leading the Way: The Nexus through a Feminist Lens*. Available at <https://www.actionaid.org.uk/sites/default/files/2022-12/ActionAid%20Leading%20the%20Way%20The%20Nexus%20through%20a%20Feminist%20Lens.pdf>
- Alcayna, T. (2019). *Ready to Change? Building Flexibility into the Triple Nexus* (ALNAP Spotlight Study). ALNAP. Available at <https://alnapp.org/help-library/resources/ready-to-change-building-flexibility-into-the-triple-nexus/>
- Aloudat, T. (2020). Decolonising medicines and global health: We need genuine and lasting reforms that put patients in the driving seat. Médecins Sans Frontières Access Campaign. Available at <https://www.msaccess.org/blogs/decolonising-medicines-and-global-health-we-need-genuine-and-lasting-reforms>
- Aloudat, T., & Khan, T. (2022). Decolonising humanitarianism or humanitarian aid? *PLOS Global Public Health*, 2(4), e0000179. <https://doi.org/10.1371/journal.pgph.0000179>
- Angelini, L., & Brown, S. (2023). "Peace" in the Humanitarian-Development-Peace Nexus. *Good Practices and Recommendations*. European Peacebuilding Liaison Office. Available at https://eplo.org/wp-content/uploads/2023/10/EPLO_CSDN-DP_Peace-in-the-HDP-Nexus.pdf
- Barakat, S., & Milton, S. (2020). Localisation Across the Humanitarian-Development-Peace Nexus. *Journal of Peacebuilding and Development*, 15(2), 147-163. <https://doi.org/10.1177/1542316620922805>
- Barbelet, V., Davies, G., Flint, J., & Davey, E. (2021). Interrogating the evidence base on humanitarian localisation: a literature study. Executive summary. *HPG literature review*. Available at https://cdn.odi.org/media/documents/EXEC_SUMM_Localisation_lit_review_WEB.pdf
- Böttcher, C., & Wittkowsky, A. (2021). *Give "P" a Chance: Peacebuilding, Peace Operations and the HDP Nexus* (Study). ZIF. Available at https://www.zif-berlin.org/sites/zif-berlin.org/files/2022-02/ZIF_Studie_HDP_Nexus_EN.pdf
- Boys and Girls Clubs of Canada Foundation (BGC). (2022). *Anti-Racism Toolkit*. Available at <https://www.bgccan.com/wp-content/uploads/2022/03/BGC-Canada-Anti-Racism-Toolkit-and-Activity-Guide.pdf>
- Bräuchler, B. (2017). Social Engineering the Local for Peace. *Social Anthropology*, 25(4), 437-453. <https://doi.org/10.1111/1469-8676.12453>
- Bräuchler, B., & Naucke, P. (2017). Peacebuilding and Conceptualisations of the Local. *Social Anthropology*, 25(4), 422-436. <https://doi.org/10.1111/1469-8676.12454>
- Brown, S. (2020). The Rise and Fall of the Aid Effectiveness Norm. *European Journal of Development Research*, 32(4), 1230-1248. <https://doi.org/10.1057/s41287-020-00272-1>
- Buckley-Zistel, S., & Koloma Beck, T. (2022). Dekolonisiert Euch! Kritische Betrachtungen der Friedens- und Konfliktforschung. *Zeitschrift Für Friedens- Und Konfliktforschung*, 11(2), 141-152. <https://doi.org/10.1007/s42597-023-00098-8>
- Bundesministerium für wirtschaftliche Zusammenarbeit und Entwicklung (BMZ) (2020). *Strategy on Transitional Development Assistance*. Available at <https://www.bmz.de/resource/blob/30738/strategiepapier505-strategy-transitional-development-assistance.pdf>
- Bundesministerium für wirtschaftliche Zusammenarbeit und Entwicklung (BMZ) (2023). *Nexus- und Friedenspartner*. Available at <https://www.bmz.de/de/service/lexikon/nexus-und-friedenspartner-59952>
- CARITAS international. (2022). *Local Actions, Global Lessons. Uganda, Burundi, Niger: the urgent need for durable solutions*. Caritas International. Available at https://www.caritasinternational.be/wp-content/uploads/2023/01/EN_Caritas_ALLG-2_web-1.pdf?x41705
- Center on International Cooperation (CIC). (2019). *The Triple Nexus in Practice: Toward a New Way of Working in Protracted and Repeated Crises*. Available at <https://cic.nyu.edu/wp-content/uploads/1662/65/triple-nexus-in-practice-nwow-full-december-2019-web.pdf>
- Chan, N., & Schmidlin, N. (2023). *Towards a conflict-sensitive HDP nexus in South Sudan. A collection of lessons*. Conflict Sensitivity Resource Facility (CSRF). Available at <https://www.csrf-southsudan.org/wp-content/uploads/2023/05/BAC-CSRF-Milestone-Q17.B-Towards-a-conflict-sensitive-HDP-nexus-in-South-Sudan-1.pdf>
- Conflict Sensitivity Resource Facility (CSRF), & Detoro Research and Advisory. (2023). *Community Engagement and Inter-Agency Collaboration across the Humanitarian-Development-Peace (HDP) Nexus in South Sudan*. Available at https://www.csrf-southsudan.org/wp-content/uploads/2023/05/CSRF_Community-Engagement-and-Inter-Agency-Collaboration-across-the-Humanitarian-Development-Peace-HDP-Nexus-in-South-Sudan_20230525.pdf
- Council of the European Union. (2022). *Good practices in the operationalisation of the humanitarian-development-peace nexus*. Available at <https://data.consilium.europa.eu/doc/document/ST-15274-2022-INIT/en/pdf>
- de Wolf, F., & Wilkinson, O. (2019). *The Triple Nexus, Localization, and Local Faith Actors. The intersections between faith, humanitarian response, development, and peace. A Review of the Literature*. DCA actalliance. Available at https://jilfc.com/wp-content/uploads/2019/10/TripleNexus_SouthSudan_ReviewOfLiterature.pdf
- Development Initiatives. (2023). *Global humanitarian assistance report 2023*. Available at <https://devinit.org/resources/global-humanitarian-assistance-report-2023>
- Doan, D., & Fifield, M. (2020). *What Does It Mean To Be Community-Led? Community Leaders' Perspectives On Principles, Practices, And Impacts Part 1*. Global Fund for Community Foundations (GFCF) & GlobalGiving. Available at https://www.globalgiving.org/learn/wp-content/uploads/2020/11/WhatDoesItMeanToBeCommunityLed_Nov2020.pdf
- Dombrowski, K. (2022). *Shifting Power - How development and humanitarian NGOs can address the consequences of colonialism in their work* (Report). VENRO. https://venro.org/fileadmin/user_upload/Dateien/Daten/Publikationen/Sonstige/FINAL_Venro_Report_ShiftingPower_EN.pdf
- DuBois, M. (2020). *The Triple Nexus - Threat or opportunity for the humanitarian principles?* Centre for Humanitarian action (CHA). Available at <https://www.chaberlin.org/en/publications/triple-nexus-threat-or-opportunity-for-the-humanitarian-principles-2/>

- Duvisac, S. (2022). *Decolonize! What does it mean?* Oxfam.
Available at <https://oxfamlibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/621456/tr-decolonizewhat-does-it-mean-151222-en.pdf;jsessionid=A82871A925D88FFB16FFEAC9D659483D?sequence=1>
- Greijn, H., & Heemskerk, A. M. (2020). Power Awareness Tool - A tool for analysing power in partnerships for development. *The Spindle*.
Available at <https://www.partos.nl/wp-content/uploads/2021/05/Power-Awareness-Tool.pdf>
- Haidara, B. (2024). *Spotlight on Humanitarian–Development–Peace Nexus Implementation in Mali: Civil–Military Cooperation from a Decolonial Perspective* (BICC Report). BICC.
- Holliger, J., Brugger, F., & Mason, S. J. A. (2022). *Triple Nexus in Fragile Contexts-Next Steps*.
Available at <https://www.researchgate.net/publication/366230784>
- Horstmann, L. (2022, December). *The Humanitarian-Development-Peace-Nexus. Recipes for success from the field: time for action* (ZIF Briefing 12/22). ZIF.
Available at <https://reliefweb.int/report/world/humanitarian-development-peace-nexus-recipes-success-field-time-action>
- Inter-Agency Standing Committee (IASC). (2016). *The Humanitarian-Development Nexus A New Way of Working*.
Available at https://interagencystandingcommittee.org/system/files/hdn_toolkit.pdf
- Inter-Agency Standing Committee (IASC). (2018). Definitions Paper IASC Humanitarian Financing Task Team, Localisation Marker Working Group.
Available at https://interagencystandingcommittee.org/sites/default/files/migrated/2018-01/hfft_localisation_marker_definitions_paper_24_january_2018.pdf
- Inter-Agency Standing Committee (IASC). (2020). *Exploring Peace within the Humanitarian-Development-Peace Nexus* (Issue Paper).
Available at <https://interagencystandingcommittee.org/system/files/2020-10/Issue paper - Exploring peace within the Humanitarian-Development-Peace Nexus %28HDPN%29.pdf>
- Inter-Agency Standing Committee (IASC). (2021). *Mapping Good Practice of the Implementation of Humanitarian-Development-Peace Nexus Approaches*.
Available at <https://interagencystandingcommittee.org/sites/default/files/migrated/2021-11/IASC%20Mapping%20of%20Good%20Practice%20in%20the%20Implementation%20of%20Humanitarian-Development%20Peace%20Nexus%20Approaches%2C%20Synthesis%20Report.pdf>
- Inter-Agency Standing Committee (IASC). (2022). *A mapping and analysis of tools and guidance on the H-P linkages in the HDP-nexus* (An IASC Results Group 4 Working Paper). IASC.
Available at <https://interagencystandingcommittee.org/sites/default/files/migrated/2022-03/Mapping%20and%20analysis%20of%20Tools%20and%20Guidance%20Peace%20RG4.pdf>
- International Council of Voluntary Agencies (ICVA). (2018). *Localization examined: an ICVA Briefing paper*.
Available at <https://www.icvanetwork.org/uploads/2021/08/ICVA-Localization-Examined-Briefing-Paper.pdf>
- International Council of Voluntary Agencies (ICVA). (2022). *Advancing Nexus in the MENA region - Breaking the silos - Research and documentation of the state of humanitarian development-peace (HDP) Nexus in the MENA region*.
Available at <https://www.icvanetwork.org/uploads/2022/07/Advancing-NEXUS-MENA-Report.pdf>
- International Institute of Social Studies (ISS), Kennisuitwisseling Over Noodhulp\Humanitarian Knowledge Exchange (KUNO), & Partos. (2022). *Whose Aid? Findings of a Dialogue series on the decolonisation of aid*.
Available at <https://www.kuno-platform.nl/wp-content/uploads/2021/05/Whose-aid-Findings-of-a-dialogue-series-on-the-decolonisation-of-aid.pdf>
- Kemmerling, B. (2024). *Spotlight on Humanitarian–Development–Peace Nexus Implementation in South Sudan: Localisation from a Decolonial Perspective* (BICC Report). BICC.
- Kittaneh, A., & Stolk, A. (2018). *Doing Nexus Differently: How can Humanitarian and Development Actors link or integrate humanitarian action, development, and peace?* CARE.
Available at https://www.care.org/wp-content/uploads/2020/05/care_hub_detailed_paper_doing_nexus_differently_final_sep_2018.pdf
- Kuloba-Warria, C., & Tomlinson, B. (2023). *Implications of the Istanbul Principles and the DAC CSO Recommendation on Enabling Civil Society for ICSSOs* (Working Paper). CPDE.
Available at <https://csopartnership.org/wp-content/uploads/2023/04/Implications-of-Istanbul-Principles-and-DAC-recommendations-on-enabling-civil-society.pdf>
- Mac Ginty, R. (2015). Where is the local? Critical Localism and Peacebuilding. *Third World Quarterly*, 36(5), 840–856.
<https://doi.org/10.1080/01436597.2015.1045482>
- Macrae, J. (2019). *“Linking Thinking” Why is it so hard and what can we do about it. Reflections on current debates on the humanitarian, development and peace nexus*. Kennisuitwisseling Over Noodhulp\Humanitarian Knowledge Exchange.
Available at https://www.kuno-platform.nl/wp-content/uploads/2019/06/Linking-Thinking-KUNO_Macrae.pdf
- Mathews, D. (2022). *Localization, decolonizing and #ShiftThePower; are we saying the same thing? – Another Way Is Possible*.
Available at <https://shiftpower.org/2022/06/14/localization-decolonizing-and-shiftpower-are-we-saying-the-same-thing/>
- Meininghaus, E. (2024). *Spotlight on Humanitarian–Development–Peace Nexus Implementation in Iraq—Challenges to Peace Activities from a Decolonial Perspective* (BICC Report). BICC.
- Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). (2019). *DAC Recommendation on the Humanitarian-Development-Peace Nexus*.
Available at <https://legalinstruments.oecd.org/public/doc/643/643.en.pdf>
- Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). (2022a). *The Humanitarian-Development-Peace Nexus Interim Progress Review*.
Available at <https://www.oecd-ilibrary.org/sites/2f620ca5-en/index.html?itemId=/content/publication/2f620ca5-en>
- Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). (2022b). *States of Fragility 2022*.
Available at <https://www.oecd.org/dac/states-of-fragility-fa5a6770-en.htm>

- Oxfam. (2019). *The Humanitarian Development Peace Nexus: What Does it Mean for Multi-Mandated Organizations?* Available at <https://oxfamlibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/620820/dp-humanitarian-development-peace-nexus-260619-en.pdf>
- Paffenholz, T. (2015). Unpacking the Local Turn in Peacebuilding: A Critical Assessment towards an Agenda for Future Research. *Third World Quarterly*, 36(5), 857–874. <https://doi.org/10.1080/01436597.2015.1029908>
- Peace Direct. (2021). Time to Decolonise Aid - Insights and lessons from a global consultation. Peace Direct. Available at <https://globalfundcommunityfoundations.org/wp-content/uploads/2021/05/PD-Decolonising-Aid-Report-final.pdf>
- Peace Direct. (2022a). *Localisation and Decolonisation: the difference that makes the difference* (Discussion paper). Available at <https://reliefweb.int/report/world/localisation-and-decolonisation-difference-makes-difference>
- Peace Direct. (2022b). *Race, Power, and Peacebuilding. Insights and lessons from a global consultation Decolonising the Sector* (Report). Available at <https://www.peacedirect.org/wp-content/uploads/2023/09/Race-Power-and-Peacebuilding-report.v5.pdf>
- Quack, M., & Südhoff, R. (2020). *The Triple Nexus in South Sudan: Learning from Local Opportunities*. CHA. Available at <https://www.chaberlin.org/wp-content/uploads/2020/10/2020-10-triple-nexus-south-sudan-case-study-suedhoff-quack-1.pdf>
- Quijano, A., & Ennis, M. (2000). Coloniality of Power, Eurocentrism, and Latin America/Nepantla: *Views from South*, 1(3), 533–580. <https://www.muse.jhu.edu/article/23906>.
- Redvers, L., & Parker, B. (2020). Searching for the nexus: Give peace a chance. *The New Humanitarian*. Available at <https://www.thenewhumanitarian.org/analysis/2020/05/13/triple-nexus-peace-development-security-humanitarian-policy>
- Roepstorff, K. (2019). Chance für den Frieden? Die Lokalisierungsagenda im Humanitären System im Nexus von Humanitärer Hilfe und Friedensförderung. *Die Friedens-Warte*, 92(1–2), 40–58. <https://doi.org/10.35998/fw-2019-0003>
- Schetter, C., & Prinz, J. (2024). Peace or War? On the Logics of the Triple Nexus from the Humanitarian Perspectives. In H. Krieger (Ed.), *From Protracted Conflict to Sustainable Peace? The Humanitarian-Development-Peace Nexus and International Law*.
- Schirch, L. (2022). *Decolonising peacebuilding A way forward out of crisis*. Berghof Foundation, in Collaboration with Toda Peace Institute. Available at <https://berghof-foundation.org/library/decolonising-peacebuilding>
- Shuayb, M. (2022). Localisation only pays lip service to fixing aid's colonial legacy. *The New Humanitarian*. Available at <https://www.thenewhumanitarian.org/opinion/2022/2/8/Localisation-lip-service-fixing-aid-colonial-legacy>
- Staes, W. (2021). *Triple Nexus - How humanitarian, development and peace actors can work together - Opportunities, challenges and ways forward for Belgium* (11. paper). 11.11.11 Vecht Mee Tegen Onrecht. Available at <https://11.be/sites/default/files/2021-06/11paper-TripleNexus-juni-2021.pdf>
- Tschunkert, K., Delgado, C., Murugani, V., & Riquier, M. (2023). Financing Food Security Promises and Pitfalls of the Humanitarian-Development-Peace Nexus in South Sudan (SIPRI Research Policy Paper), 1–24. SIPRI. <https://doi.org/10.55163/EMWF5600>
- United Nations Development Programme (UNDP). (2023). *Annual Report 2022: United Nations Multi-Partner Trust Fund for Reconciliation, Stabilization and Resilience in South Sudan*. Available at https://mptf.undp.org/sites/default/files/documents/2023-08/2022_south-sudan_rstrf_narrative_report.pdf
- United Nations (UN). (2016). *One humanity: shared responsibility Report of the Secretary-General for the World Humanitarian Summit*. Available at <https://reliefweb.int/report/world/one-humanity-shared-responsibility-report-secretary-general-world-humanitarian-summit>
- Veron, P., & Hauck, V. (2021). *Connecting the pieces of the puzzle: the EU's implementation of the humanitarian-development-peace nexus*. European Centre for Development Policy Management. Available at <https://ecdpm.org/application/files/8816/5546/8571/Connecting-Pieces-Puzzle-EU-Implementation-Humanitarian-Development-Peace-Nexus-ECDPM-Discussion-Paper-301-2021.pdf>
- Voluntary Organisations in Cooperation in Emergencies (VOICE). (2019). *NGO Perspectives on the EU's Humanitarian- Development-Peace Nexus: Exploring challenges and opportunities*. VOICE. Available at <https://voiceeu.org/publications/ngos-perspectives-on-the-eu-s-humanitarian-development-peace-nexus.pdf>
- World Humanitarian Summit. (2016). *Transcending humanitarian-development divides Changing People's Lives: From Delivering Aid to Ending Need. Commitment to Action*. Available at <https://agendaforhumanity.org/initiatives/5358>
- World Vision. (2020). *A Brighter Future for Children: Realising the Nexus in Afghanistan* Available at <https://www.wvi.org/sites/default/files/2020-11/A%20BRIGHTER%20FUTURE%20FOR%20CHILDREN-%20Realising%20the%20Nexus%20in%20Afghanistan.pdf>

bicc \

Bonn International Centre for Conflict Studies gGmbH

Pfarrer-Byns-StraÙe 1, 53121 Bonn, Germany

+49 (0)228 911 96-0, bicc@bicc.de

www.bicc.de

www.facebook.com/bicc.de

bicc
Bonn
International Centre
for Conflict Studies

المدير

Professor Dr Conrad Schetter

المؤلفة

Marie Müller-Koné, Dr Esther Meininghaus, Dr Birgit Kemmerling, Dr Boubacar Haidara \ BICC

المحررة

Elvan Isikozlu

ترجمة

عبدالقادر ابراهيم

صفحة العنوان

Silvia Gaianigo, Verena Krautter

التخطيط

kipconcept gmbh, Heerstraße 172, 53111 Bonn

اعتمادات الصورة

rawpixel.com صورة العنوان: صورة من موقع

مطبوع

Brandt GmbH, Rathausgasse 13, 53111 Bonn

تاريخ النشر

16 كانون الثاني 2025



bicc Bonn
International Centre
for Conflict Studies

معهد bicc هو بحثي دولي مستقل مخصص
للبحث وتقديم المشورة السياسية بشأن ظروف
وديناميكيات وعواقب الصراعات العنيفة
للمساهمة في عالم أكثر سلاما.

ويغطي نهجها المتعدد التخصصات مواضيع
\ بناء السلام والتماسك الاجتماعي
\ العسكرية والسيطرة على الأسلحة
\ عوامل وأمط الأمن والحرب
\ الصراعات المتعلقة بالبيئة والبنية الأساسية
\ الهجرة والنزوح القسري

تأسست bicc في عام 1994 بدعم
من ولاية شمال الراين - وستفاليا الألمانية
وهي عضو في مجتمع يوهانس راو للأبحاث.

www.bicc.de

